



اعتماد الجمهور المصري على الأفلام السينمائية الحربية الروائية كمصدر للمعلومات عن حرب السادس من أكتوبر والفترة الممهدة لها

أ.م.د. نسرين محمد عبد العزيز
الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون
بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

ملخص الدراسة:

تتبلور مشكلة البحث في رصد وتحليل دور الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية في توثيق أحداث حرب السادس من أكتوبر، والفترة الممهدة لها من حرب ١٩٦٧م وحرب الاستنزاف، وهل كانت المعالجة بناءة بها رصد واع لكل التغيرات السياسية والاجتماعية التي مرت بها مصر، أم معالجة سطحية تطرقت إلى قصص درامية لأبطال العمل الدرامي دون التعمق في أحداث الحرب وملابساتها، ومدى اعتماد الجمهور المصري على هذه الأفلام كمصدر له في الحصول على المعلومات السياسية والحربية المرتبطة بهذه الفترة.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والكيفية، حيث تم إجراء مقابلات مقننة مع عينة من ضباط الجيش المصري الذين شاركوا في الحرب أو ينتمون



للمؤسسات العسكرية، ويبلغ قوامها ثلاث مفردات، بالإضافة إلى التحليل الكيفي لبعض الجمل، والعبارات المتداولة في الأفلام التي عُرِضت عن حرب السادس من أكتوبر والفترة الممهدة لها، وإجراء دراسة ميدانية على الجمهور المصري المشاهد لهذه الأفلام ويبلغ قوامها ٣٠٠ مفردة، وتم التوصل إلى عدة نتائج ومن أهمها : اعتبار السينما الروائية الحربية وثيقة تاريخية لأحداث حرب السادس من أكتوبر، والفترة الممهدة لها إذا كانت مبنية على حقائق، وأن هناك عودة للإنتاج السينمائي الحربي من جديد متمثل في فيلم "الممر"، وأنه يعد من أهم الأفلام التي غطت مرحلة تاريخية مهمة وهي فترة النكسة وحرب الاستنزاف، وأن هناك شخصيات سياسية كان لها دورًا كبيرًا في أحداث حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ولم تلق حقها في السينما الروائية الحربية، وكذلك هناك أحداث سياسية هامة متعلقة بالحرب ولم يلق الضوء سينمائيًا عليها بشكل كافٍ.

كما توصلت الدراسة إلى أن معظم الجمهور المصري عينة الدراسة يعتمدون على أفلام حرب أكتوبر إلى حد ما للحصول على المعلومات عن هذه الحرب، وأن فيلم "الممر" يتصدر قائمة الأفلام الأكثر مشاهدة لديهم يليه "أيام السادات" في المركز الثاني، و"الرصاص لا تزال في جيبي" في المركز الثالث، وأنهم يعتمدون بشكل كبير على هذه النوعية من الأفلام بدافع الفهم عن دافع التوجيه والتسلية، ويتأثرون بشكل كبير معرفيًا عن بقية التأثيرات السلوكية والوجدانية، ومن مقترحات الخبراء ضباط الجيش المصري والجمهور عينة الدراسة زيادة الإنتاج السينمائي الحربي الروائي، والاهتمام بالدراما الحربية الموجهة للطفل.

الكلمات المفتاحية: حرب السادس من أكتوبر - السينما الروائية الحربية - حرب الاستنزاف.



The Dependence of the Egyptian Public on War Narrative Films as a Source of Information About the October 6th War and the Preceding Period.

DR. Nesrin Mohammed Abdel Aziz

Assistant Professor , Department of Radio and Television in :international
higher institute of media, El Shorouk Academy

:Abstract

The research problem focuses on observing and analyzing the role of Egyptian war narrative films in documenting the events of the October 6th War and the preceding period, which includes the 1967 War and the War of Attrition. The study aims to determine whether the treatment of these events in films is constructive, providing a conscious record of the political and social changes Egypt went through, or if it is superficial, presenting dramatic stories of the film's heroes without delving into the complexities and details of the war. Additionally, it investigates the extent to which the Egyptian public relies on these films as a source of political and military information related to this period.

This study is descriptive and qualitative, involving structured interviews with a sample of three Egyptian military officers who participated in or are connected to military institutions. It also includes a qualitative analysis of phrases and dialogues from films about the 6th of October War and the preceding period, along with a field study of 300 Egyptian viewers of these films.

Key findings include:

- War narrative cinema is considered a historical document of the October 6th War and the preceding period, provided it is based on factual information.



- There is a resurgence of war cinema, exemplified by the film "The Passage," "almammar" which covers the important historical period of the setback and the War of Attrition.
- Some significant political figures involved in the October War and the preceding period have not been adequately represented in war narrative films.
- Important political events related to the war have not received sufficient cinematic attention.

The study found that most of the Egyptian public in the sample relies somewhat on October War films for information about the war. The film "The Passage" "almammar" is the most-watched, followed by "Days of Sadat" "ayam elsadat" and "The Bullet Is Still in My Pocket." "alrosasa latazal fi gayby" The public relies heavily on these films for understanding, guidance, and entertainment, with significant cognitive impacts compared to other behavioral and emotional effects. Experts and military officers suggest increasing the production of war narrative films and paying attention to war dramas targeted at children.

Keywords: October 6th War, war narrative cinema, War of Attrition

المقدمة:

إن مصر سعت لانتصار أكتوبر عام ١٩٧٣م، واستعادت أرضها، وكرامتها بنضال جنودها، وضباطها، وبساللة شعبها، فلقد عانى الشعب المصري لفترة طويلة، وممر بأزمات عدة خاصة بعد نكسة ٦٧، وما أعقبه من غضب الشارع المصري، وانخفاض الروح المعنوية لدى الجنود والضباط، ولكن استطاع الجندي المصري أن يستعيد كبريائه وكرامته خلال حرب الاستنزاف، والتي تُعد علامة فارقة في نصر أكتوبر المجيد، فهي ملحمة لا بد أن يعيها كل جيل ويتعرف على ملامستها والتحديات التي واجهت هذا النصر، ولذا كان من المهم أن تلقي الدراسات الإعلامية الضوء على حرب أكتوبر المجيدة ودور الإعلام في تغطية هذه الحرب، وتقديم المعلومات الكافية عنها، وهل كانت تتبع استراتيجية محددة في تغطيتها أم لا، بالإضافة إلى أن الدراما هي لسان حال الشعوب، والمعبرة عن التغيرات الأيدولوجية، والسياسية والاجتماعية، والثقافية لكل فترة تاريخية يمر بها المجتمع، وفي الفترة التي أعقبت الحرب بدأ الإنتاج السينمائي الحربي لنصر أكتوبر والفترة الممهدة لها في الظهور، وفي السبعينيات عرضت كلاسيكيات السينما المصرية الروائية لتعبر عن الحرب وجهود القوات المسلحة وكواليس الشارع المصري آنذاك، واختلقت الآراء ما بين مؤيد لهذه الأعمال وقدرتها على تجسيد هذه الفترة، وأنها تعد وثيقة تاريخية تثقف الجمهور سياسيا بخصوص حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، وما بين سطحية هذه الأعمال وعدم قدرتها على تجسيد النصر العظيم لحرب أكتوبر، وأنه لا يمكن اعتبارها أحد أدوات التوثيق التاريخي للجمهور، ومن هنا ظهرت مشكلة البحث والتي سنتناولها في السطور التالية.

مشكلة البحث

تتبلور مشكلة البحث في رصد وتحليل دور الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية في توثيق أحداث حرب السادس من أكتوبر والفترة الممهدة لها من حرب ١٩٦٧م، وحرب الاستنزاف، وهل كانت المعالجة بناءة بها رصد واع لكل التغيرات السياسية، والاجتماعية التي مرت بها مصر، أم معالجة سطحية تطرقت إلى قصص درامية لأبطال العمل الدرامي دون التعمق في أحداث الحرب وملابساتها، ومدى اعتماد الجمهور المصري على هذه الأفلام كمصدر له في الحصول على المعلومات السياسية والحربية المرتبطة بهذه الفترة.

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة النظرية:

- اهتمام القيادة في ظل التحديات والوضع الراهن بتوعية الجيل الجديد، والشباب بأحداث سياسية، وحروب لم يعاصرونها من قبل، والتأكيد على ماهية العدو، وترسيخ قيم الانتماء والوطنية.
- اهتمام السينما المصرية الروائية بتقديم العديد من الأفلام التي تناولت فترة حرب أكتوبر، وما قبلها، وإعادة تكرار هذه الأفلام في كل مناسبة قومية مرتبطة بحرب أكتوبر على قنوات التلفزيون المصري والقنوات الفضائية.
- ما توصلت له العديد من الدراسات عن الدور الذي قد تلعبه الدراما التاريخية السينمائية والتلفزيونية في ربط المواطن بتاريخه وتراثه، وصياغة التاريخ بشكل يناسب المشاهد البسيط.



- عودة الإنتاج السينمائي الروائي الحربي من جديد بدءاً بفيلم الممر ووصولاً إلى فيلم السرب.

أهمية الدراسة التطبيقية:

- توعية الشباب بأهمية الحرب، والنصر الذي حققته مصر، وتضحيات جنودنا والشعب من أجل تحقيق هذا النصر.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الوقوف على أوجه النجاح والقصور الذي انتاب السينما الروائية المصرية فيما يخص إنتاج الأفلام الحربية.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الوصول إلى مقترحات مدروسة فيما يخص صناعة السينما الروائية الحربية الموجهة لجميع فئات الشعب صغاراً وكباراً.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الوصول إلى مقترحات بحثية علمية تهتم بدراسة انتصارات حرب أكتوبر المجيدة والفترة الممهدة لها إعلامياً ودرامياً.

أهداف الدراسة

- التعرف على دوافع اعتماد الجمهور المصري على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ، والآثار الناتجة عن هذا الاعتماد.
- التعرف على آراء ضباط الجيش المصري فيما قدمته السينما الحربية الروائية عن حرب أكتوبر، والفترة الممهدة لها، وفيما نجحت وفيما أخفقت في توثيق هذه الفترة.
- التعرف على آراء الجمهور المصري في أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ، والمقترحات المقدمة بخصوص صناعة السينما الحربية الروائية.



- رصد وتحليل سمات فترة حرب أكتوبر وما قبلها كما تعكسها السينما الروائية المصرية وطبيعة التناول الدرامي لها.
- العناصر الفنية المرتبطة بالأعمال السينمائية الروائية التي تناولت أحداث حرب أكتوبر، وما قبلها، وكيفية توظيفها في الأحداث الدرامية.

الدراسات السابقة :

١- دراسة محمد محمد علي عمارة بعنوان (٢٠٢١م) "التحليل الأيقنولوجي لبعض صور الجيش المصري من يوليو ١٩٥٢م وحتى أكتوبر ١٩٧٣م ، المتاحة على اليوتيوب : دراسة تحليلية"

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدلالات الأيقنولوجية المتصلة بصورة الجيش المصري خلال ثورة ٢٣ يوليو للكشف عن الدلالات التاريخية المضمرة عبر الصور، وكشف الملابس والغموض الذي اكتنف حرب ٦٧ ، ومدى مطابقته للوقائع التاريخية النصية، ورصد العلاقة التاريخية بين معاملة الأسرى المصريين في حرب ٦٧ والأسرى الإسرائيليين في حرب ٧٣، ومدى توافقها أو اختلافها مع اتفاقية جنيف الثالثة ، الخاصة بالتعامل مع أسرى الحرب، وكشف تفاصيل حرب ٧٣ والمعوقات التي واجهتها ، وكيفية تعامل الجيش المصري معها، وباستخدام أداة التحليل الأيقنولوجي التي أجريت على عينة عمدية من صور الجيش المصري منذ ثورة ٢٣ مرورا بحرب ٦٧، وحرب الاستنزاف وصولاً إلى حرب أكتوبر ٧٣ والمنتشرة والمتكررة عبر العديد من مواقع الانترنت، وخاصة جوجل ، والويكيبيديا ، والصحف العربية توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي: أن التحليل الأيقنولوجي كشف في مساره تصحيح المعلومات التاريخية للدور القوي للواء محمد نجيب الرئيس الأول لجمهورية مصر العربية بعد ثورة ٢٣ يوليو على الرغم من تجاهل العديد من المصادر التاريخية له، ويكمن دوره من خلال الصور التي جمعت به في الأزهر الشريف ولقاءاته مع

الزعماء العرب، وقيادة الضباط الأحرار، كما كشف التحليل الأيقنولوجي عن الدور القوي للجيش المصري أثناء حرب ٧٣ المتمثل في عبور القوات المصرية لمجموعة من الحواجز وضعتها إسرائيل لتكبل الجيش المصري لعبور القناة منها الساتر الترابي، والتفوق في قوات الطيران التي قابلها الجيش المصري ببناء حائط الصواريخ لشل حركة الطيران الإسرائيلي، وكذلك قدرة الجيش المصري في بناء جسر مائي الذي لم يأخذ حقه في التحليل والرصد مقارنة بتحطيم خط بارليف ، وكشف هذا المحور عن قوة سلاح المهندسين.

وبالنسبة لتعامل الجيش الإسرائيلي مع أسرى ٦٧ وتعامل الجيش المصري مع الأسرى الإسرائيليين ٧٣ ، فقد كان الجيش المصري دائما ما يمثل للاتفاقات الدولية على العكس من إسرائيل التي لا تلتزم بالاتفاقات الدولية بداية من احتلالها لإسرائيل وحتى الان.

٢- دراسة محمد عبد العزيز طه عسيده (٢٠٢١م) بعنوان " مضامين الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الرسمية باللغة العربية عبر موقع Face book خلال احتفالات الذكرى ٤٧ لنصر ٦ أكتوبر ١٩٧٣ م "

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أهداف وأغراض مضامين الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية عبر صفحاتها الرسمية باللغة العربية بموقع FACE BOOK خلال الاحتفالات بالذكرى ٤٧ لنصر ٦ أكتوبر، وتحديد الأساليب الإقناعية المستخدمة عند معالجتها لتلك القضايا، بالإضافة إلى تنفيذ الأكاذيب التي أطلقتها حول الحقائق التاريخية والعسكرية لحرب أكتوبر ١٩٧٣ م.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها إبراز التفوق العسكري للجيش الإسرائيلي ، والتقدم التكنولوجي ، والعلمي لدولة إسرائيل، وترويج مفهوم الديانة



الإبراهيمية، والذي ينطوي على العديد من التداعيات والمخاطر، وإبراز تماسك النسيج الاجتماعي الإسرائيلي نظراً لسيادة واحترام قيم اتنوع الثقافي والتسامح الديني، وسعت إلى تزييف الحقائق التاريخية والعسكرية لتضليل الشعوب العربية حول الانتصار المصري في حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ م لزعزعة إيمان الشعوب العربية في النصر الذي أحرزته القوات المصرية والسورية على جيش إسرائيل الذي لا يقهر، ولجأت الدبلوماسية الإسرائيلية لتضليل حقائق خسائرها العسكرية والبشرية في حرب أكتوبر ٧٣ كمحاولة للمراوغة حول التصريح الذي أطلقه الرئيس عبد الفتاح السيسي في الندوة التثقيفية ٢٩ للقوات المسلحة.

أما عن تفسير دلالة نشر غالبية المنشورات التي تناولت أهم نجاحات إسرائيل في إتمام التطبيع في التواريخ التالية (١١- ١٤- ٢١- ٢٣- ٢٥) أكتوبر ٢٠٢٠م، في ضوء أيام حرب أكتوبر المجيدة ١٩٧٣م، حيث تسعى إسرائيل دبلوماسيتها الرقمية محو الأيام التي تعرضت فيها لهزيمة عسكرية من عقليّة الشعوب العربية، بداية من فشل الهجوم المضاد، ٨ أكتوبر ١٩٧٣م، ثم يوم ١٤ أكتوبر والذي دارت فيه معركة المنصورة الجوية، وإغراق القوات البحرية للمدمرة إيلات في ٢١ أكتوبر ١٩٦٧م، وافشاء محاولة احتلال القوات الإسرائيلية لمدينة السويس في ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣م.

٣- دراسة سالي عاطف فتح الله (٢٠٢١م) بعنوان "تمثيلات حرب أكتوبر في الصحافة المصرية" دراسة تتبعه في آليات الحضور والغياب في الخطاب الصحفي"

تتبلور مشكلة الدراسة في رصد وتحليل مدى التزام الصحف المصرية في فترات الدراسة بالتوازن الخارجي أثناء تغطية ذكرى حرب ٦ أكتوبر، والدور الذي لعبته الصحافة في عرض حقائق وأحداث الحرب، وكشف المسكوت عنه على مر

المراحل التاريخية المختلفة في ظل التغيرات السياسية وتأثير تلك التغييرات على الممارسات الصحفية ، من خلال تحليل الخطاب الصحفي المصري للذكرى، والوقوف على القوى الفعالة وأدوارها، وأوجه الشبه والاختلاف بين الصحف المصرية المختلفة ، وبأسلوب الحصر الشامل تم تحليل كل الفنون الصحفية من مواد خبرية واستقصائية ، ورأي تناولت ذكرى حرب أكتوبر في الصحف المصرية (الأخبار- الأهرام- روز اليوسف- المصري اليوم- الدستور- اليوم السابع- الوفد- الأهالي) في الفترة من ١٩٧٤م وهي الذكرى الأولى لحرب أكتوبر وحتى ٢٠٢٠م الذكرى العاشرة للحرب، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومن أهمها: أن ملكية الصحف كان لها تأثير على ما ينشر من أحداث، والأهم الزاوية التي يتم عرض الحدث بها، وما يتم نشره وما يحذف منه، وأن الحقبة الأولى هي الأكثر في وجود مواد صحفية من المصادر الرسمية مقارنة بالحقب الأخرى الثانية والثالثة فكانت أميل لوجهة النظر الرسمية وعرض أحداث حرب أكتوبر في حدود الرؤية السياسية المفروضة آنذاك، أما الحقبة الثانية والثالثة فاعتمدت على مصادر عسكرية مختلفة ، بالإضافة إلى المصادر التاريخية، مما جعل هناك تدفقا سريعا للمعلومات. كما أن الصحف المصرية لم تحقق التوازن الخارجي في نشر الأحداث، ولم يتحقق التوازن على مدى الحقب الثلاث، فقد انفردت صحف دون الأخرى بنشر بعض الأحداث عن حرب أكتوبر طبقا لنوع الملكية والتمويل وكفاءة الصحفيين، واتفقت الدراسة الحالية مع نموذج الدعاية من حيث وجود علاقة ارتباط بين معالجة وسائل الإعلام للقضايا والقوى السياسية المسيطرة.

٤- دراسة Alexander Fedorov (٢٠١٦) بعنوان الرسوم الكارتونية

السوفيتية ونصوص وسائل الإعلام في زمن الحرب الباردة:

تتبلور المشكلة البحثية في دراسة طبيعة الرسوم الكارتونية السوفيتية والنصوص الإعلامية التي تم نشرها في زمن الحرب الباردة، وتوصلت إلى عدة نتائج



من أهمها: أن عصر الحرب الباردة الذي كان نتاجه المواجهة الأيدولوجية المتبادلة بين الدول الشيوعية والرأسمالية قد شمل جميع فئات النصوص الإعلامية بما في ذلك الرسوم المتحركة التي اعتبرت من أدوات القوة لتحقيق ذلك ، للتأثير على الأطفال وليس البالغين فقط. ومن الصور النمطية الدرامية للرسوم المتحركة في الفترة من ١٩٩٢م إلى ١٩٤٦م هي أن ممثلو القيم الغربية يغزون العالم السلمي للشخصيات الإيجابية ،في محاولة لخداعهم والإيقاع بهم، إلى أن تدرك الشخصيات الإيجابية هذا الخداع، وقد تتظاهر الشخصيات البرجوازية الغربية في وقت ما بأنها مسالمة ، ومع ذلك فجوهرها السليبي الموحش موجود ، والمظهر المتواضع يرسم للشخصيات الإيجابية، والحياة الفاخرة للبرجوازيين ويظهر ذلك في الأثاث والأدوات المنزلية، كما أن هناك اختلاف كبير في المظهر والمستوى الاقتصادي والاجتماعي بين الشخصيات البرجوازية والفقيرة ، وتقدم الشخصيات البرجوازية بأنها غامضة ووقحة وعنيفة ، عكس الشخصيات الإيجابية .

٥- دراسة (2016 Christina Sanko م) "دور الصحافة الفيتنامية في تغطية ذكرى حرب فيتنام".

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة التغطية الصحفية لذكرى حرب فيتنام من خلال تحليل مضمون الصحف الفيتنامية، وإجراء مقابلات مع خبراء الإعلام الفيتناميين المحترفين ، وتوصلت الدراسة إلى أن تغطية الصحف لذكرى فيتنام لم تتجاوز يوم واحد فقط وهو يوم الاحتفال ،وتشكل جزء من سياق أوسع للذاكرة الثقافية في فيتنام والشتات، وأنها معرضة للتغيرات الأيدولوجية للدولة والتوتر بين مصالح الدولة والمصالح الاقتصادية والشخصية في بيئة إعلامية متغيرة إلى حد كبير..

٦- دراسة Alexander Fedorov ٢٠١٤م، "بغنوان العالم الغربي في السينما السوفيتية خلال الحرب الباردة"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف التغيير الذي طرأ على صورة الغرب في السينما السوفيتية منذ عام ١٩٤٦ م (بداية المواجهة الأيدولوجية بعد الحرب) حتى عام ١٩٩١م (سقوط الاتحاد السوفيتي) من حيث السياق الاجتماعي والسياسي، والأيدولوجي، والثقافي والصورة النمطية للسينما السوفيتية المرتبطة بالعالم الغربي، وتعتمد هذه الدراسة على نظرية الحوار بين الثقافات والنهج التاريخي لموضوع السينما السوفيتية في العالم الغربي. واختبرت الدراسة دينامية إنتاج الأفلام السوفيتية والروسية المرتبطة بموضوع العالم الغربي من عام ١٩٤٦م، إلى عام ١٩٩١م، ووصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن أفلام عصر الحرب الباردة كان لها مخطط سردي يتناول تسلل الجواسيس إلى أراضي الاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية، لارتكاب أعمال التخريب أو كشف أسرار عسكرية، وأن العدو يستعد لشن هجوم سري على الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية والعالم الغربي خلال إنشاء قواعد سرية مزودة بأسلحة نووية، وتدمير الولايات المتحدة وحتى الكوكب بأكمله، والتصميم المرئي لبعض الأفلام اعتمد على المتضادات وباستخدامها تحقق تكوين إجمالي إيجابي للصور الإيجابية في حين اكتسبت صور العناصر المعادية دلالة سلبية أكثر. كما كان هناك صور نمطية للدراما السوفيتية في الفترة من (١٩١٧-١٩٩١م) فمسكن السوفيتيين والأثاث متواضع، أما المنازل الفاخرة للشخصيات المعادية، وبالنسبة لبناء الشخصيات الدرامية فإن الشخصيات الإيجابية لديها أفكار ديمقراطية والشخصيات السلبية لديها أفكار غير إنسانية وعسكرية، وغالبا ما تكون الشخصيات العدائية وقحين وعنيفين بوجوه عابسة ونبرة صوت سيئة.

٧- دراسة Alexander Fedorov ٢٠١٥ بعنوان "العالم الغربي في الشاشة الروسية (١٩٩٢م - ٢٠١٥م)"

هدفت الدراسة إلى تحليل صورة الغرب في الشاشة الروسية بما يشمل التحليل الأيديولوجي والاجتماعي ، والصورة النمطية، وتحليل الشخصيات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الأفلام الروسية التي تم إنتاجها في الفترة من (١٩٩٢م - ٢٠١٥م)، قدمت الغرب على أنه رمز لحياة أفضل للروس، ومن السمات المميزة للأفلام الروسية في التسعينيات الصراع المشترك بين أجهزة الاستخبارات الروسية والغربية والجيش والإرهاب، وذلك على نقيض فترة (١٩٤٦م-١٩٩٢م) فإن الأفلام الروسية الروائية لم تتناول فقط المواجهة والعداء، ولكن تناولت تاريخ التعاون والمساعدة المتبادلة بين روسيا والغرب، وفي المجمل ورثت السينما الروسية في فترة ما بعد الاتحاد السوفيتي تقاليد العلاقات الروسية مع الغرب، وفي معظم الأفلام الروائية تم تصدير صورة الغرب على أنهم غربيين عن الحضارة الروسية وعدائين في كثير من الأحيان.

٨- دراسة عاطف أحمد عبد ربه (١٩٩٢م) بعنوان " الشؤون العربية في الصحف المصرية اليومية (أكتوبر ١٩٧٠ - أكتوبر ١٩٨١م).

اهتمت هذه الدراسة بتحليل الكيفية التي عالجت بها صحيفة الأهرام للشؤون العربية طوال الفترة من ١٩٧٠-١٩٨١م، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: أن ما تم نشره خلال العينة الزمنية للدراسة إشارة إلى اهتمام الصحيفة بهذا الموضوع، بالإضافة إلى القضايا السياسية التي جاءت في المركز الأول، يليها القضايا الاقتصادية والعسكرية والإسلامية التي تهتم بها الأهرام ، كما أيدت صحيفة الأهرام الوحدة العربية مع اختلاف درجة التأييد باختلاف الفترات الزمنية ، مع تأييدها لاستخدام سلاح البترول ضد الدول المساندة لإسرائيل قبل حرب أكتوبر.

٩- دراسة ميرفت محمد الطرابيشي (١٩٨٢م) بعنوان " دراسة مقارنة للدور

الإعلامي للصحافة المصرية اليومية خلال حربي ١٩٦٧م - ١٩٧٣م.

تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة الدور الإعلامي للصحافة المصرية في خلال حرب ١٩٦٧ وأكتوبر ١٩٧٣م، وتوصلت النتائج التي أجريت على عينة عشوائية من صحف الأهرام، والأخبار، والجمهورية، ومجلات المصور، وأخر ساعة، والعربي الكويتية، والحوادث اللبنانية في فترة العينة الزمنية ، إلى أن العمل الإعلامي يحتاج إلى وقت طويل لإحداث التغيير المطلوب وأنه يرتبط بالاستمرارية والنفس الطويل، وعدم التراجع بالإضافة إلى دراسة خصائص مستقبل الرسالة الإعلامية، وأن أزمة الثقة بين الشعب وحكومته تجاه ما تقدمه وسائل الإعلام تجعل الجماهير تفكر في اللجوء إلى أجهزة الإعلام التابعة للدول الأجنبية للحصول على الحقيقة كاملة ، وأن الفترة التي تلت هزيمة ١٩٦٧م كانت ثرية بالدور الإعلامي للكشف عن حقيقة العدو وأبعاد الصراع العربي الإسرائيلي، ولكن عوامل النكسة لم تعالج بشكل موضوعي، واتسم الإعلام الصحفي في تلك الفترة أنه كان قاصراً على العمل داخل جموع الشعب المصري وعلى نطاق الشعب العربي فقط، بدلا من النزول إلى الساحة العالمية، وعلى الرغم من انتصارات أكتوبر ١٩٧٣م لم تحتل حرب رمضان أكتوبر نطاقاً إعلامياً عالمياً كافياً، وأن النهضة الثقافية التي بدت في الستينيات في مصر سرعان ما آلت إلى السقوط بعد الهزيمة العسكرية لعام ١٩٦٧م، وجاء الإعلام المصري في حرب ١٩٧٣م ليقدم دوراً نموذجياً للصدق والموضوعية، ونجح في التمويه والخداع إلى أقصى درجة ليخبي ما سوف يحدث لإسرائيل.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

اتضح من الدراسات السابقة وجود نقص شديد في عدد الدراسات الإعلامية التي اهتمت بتغطية أحداث حرب أكتوبر المجيدة، والفترة الممهدة لها من النكسة



و حرب الاستنزاف، وكذلك الأمر بالنسبة للدراما السينمائية والتلفزيونية فلم يكن هناك دراسات علمية متعمقة بالنسبة للسينما الروائية والدراما التلفزيونية، فقد اهتمت دراسة (محمد محمد علي عمارة، عام ٢٠٢١م) بصورة الجيش المصري منذ فترة ٢٣ يوليو وحتى ١٩٧٣م، وتوصلت من خلال التحليل الأيقولوجي للصور المتاحة على الإنترنت والصحف العربية إلى تصحيح المعلومات التاريخية عن الدور القوي للفريق محمد نجيب الرئيس الأول لجمهورية مصر العربية بعد ثورة ٢٣ يوليو، وكذلك الدور القوي للجيش المصري أثناء حرب ٧٣، كما اهتمت دراسة (محمد عبد العزيز طه عسيده، عام ٢٠٢١م) بالكشف عن أهداف وأغراض المضامين الإعلامية الرقمية المنتشرة على صفحات الفيسبوك الإسرائيلية، وتحريفها للحقائق التاريخية العسكرية الخاصة بالحرب وتضليل الشعوب.

كما ناقشت (سالي عاطف فتح الله، عام ٢٠٢١م) في دراستها مدى التزام الصحف المصرية بالتوازن أثناء تغطية ذكرى حرب أكتوبر، وبعض حقائق الحرب، وكشف المسكوت عنه، وتوصلت إلى عدم تحقيق التوازن الخارجي في نشر الأحداث، فقد انفردت صحف دون الأخرى بنشر بعض الأحداث عن حرب أكتوبر وارتبط ذلك بنوع ملكية الصحف والتمويل، وكفاءة الصحفيين.

أما دراسة (Alexander Fedorov، عام ٢٠١٦م)، ركزت على الرسوم المتحركة السوفيتية والصورة النمطية المتصدرة لديها عن الحرب البارد، وتوصلت إلى أن هذه الرسوم من أهم أدوات القوة للتأثير على الأطفال وليس البالغين فقط، وكذلك اهتمت دراسة (Sanko Christina، عام ٢٠١٦م) بالتغطية الصحفية لحرب فيتنام وأنها مرتبطة بالتغيرات الأيدولوجية للدولة والتوتر بين مصالح الدولة والمصالح الاقتصادية والشخصية.

أيضا اهتمت دراسة (Alexander Fedorov عام ٢٠١٤م)، بصورة الغرب في السينما السوفيتية أثناء الحرب الباردة في الأفلام التي أنتجت منذ عام (١٩٤٦ - ١٩٩١م) ، وتنميط الصورة المقدمة عن الاتحاد السوفيتي وعن العالم الغربي، وكذلك في عام ٢٠١٥م، إلى تغيير هذه الصورة بعض الشيء وأنها تناولت تاريخ التعاون والمساعدات المتبادلة بين روسيا والغرب في الفترة من (١٩٩٢م-٢٠١٥م)، ولكن لا يزال هناك تورث في تقاليد العلاقات الروسية مع الغرب، وفي معظم الأفلام تصدرت صورة عن الغرب بأنهم عدائين في كثير من الأحيان.

كما ألقى (عاطف أحمد عبد ربه ، عام ١٩٩٢م) الضوء على الكيفية التي عالجت بها صحيفة الأهرام الشؤون العربية منذ فترة (١٩٧٠م - ١٩٨١م)، وتأييدها للوحدة العربية، واستخدام سلاح البترول ضد الدول المساعدة لإسرائيل قبل حرب أكتوبر.

كما توصلت (ميرفت محمد الطرابيشي، عام ١٩٨٢م) في دراستها إلى أن الإعلام الصحفي في الفترة من (١٩٦٧م - ١٩٧٣م)، كان قاصراً على العمل داخل جموع الشعب المصري وعلى نطاق الشعب العربي فقط.

وأن الإعلام المصري في حرب ١٩٧٣م قدم دوراً نموذجياً للصدق والموضوعية، ونجح في التمويه والخداع إلى أقصى درجة ليخبي ما سوف يحدث لإسرائيل.

واتضح مما سبق الدور الذي قد يلعبه الإعلام والسينما في تنميط الصور الذهنية عن الدول في حالة الحروب، والدور الذي قد تلعبه صفحات السوشيال ميديا في تحريف الوقائع التاريخية المرتبطة بهذه الفترات، وعدم تطرق الدراسات العلمية إلى البحث في مجال السينما الحربية الروائية المصرية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، وعلاقتها بالجمهور وتوعيته الفكرية والسياسية، ومدى واقعيتها



من عدمه، مما يوضح أهمية الدراسة الحالية، كما استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد أهمية الدراسة وأهدافها.

الإطار النظري:

استخدمت الباحثة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتعد هذه النظرية إحدى النظريات التي تهتم برصد ودراسة التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام على كل من الفرد والمجتمع، وقد قدم هذا النموذج عام ١٩٦٧م كل من "ميلفين ديفلير" و"بول روكيتش" ويتناول العلاقة بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي وجمهور وسائل الإعلام. (ميرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، ٢٠٠٦م)

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركزتين أساسيتين هما: الأهداف والمصادر، فلكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية، فإن عليهم الاعتماد على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى والعكس صحيح، وكذلك يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام من إحدى نظم المعلومات التي يتم السعي لها من أجل بلوغ الأهداف^(١). (حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، ٢٠٠٩م) فالأفراد يعتمدون عليها باعتبارها مصدرا من مصادر تحقيق أهدافهم، فالفرد يهدف إلى تأييد حقه في المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة، ويحتاج إلى التسلية والترفيه كهدف أيضا في نفس الوقت، وتتلخص أهداف الاعتماد كما هو موضح في الجدول التالي: (محمود حسن إسماعيل، ٢٠١٣م)

جدول رقم (1)

أهداف اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام

التسلية	التوجيه	الفهم
- التسلية المنعزلة مثل: الاسترخاء عندما تكون بمفردك أو لديك شيء تفعله بنفسك.	- توجيه العمل مثل: أن تقرأ ماذا تشتري وكيف تلبس ثيابك، أو كيف تحتفظ برشاقتك.	- معرفة الذات، مثل التعليم
- التسلية الاجتماعية مثل الذهاب إلى السينما أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأسرة والأصدقاء	- توجيه تفاعلي تبادلي مثل : الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة	- الفهم الاجتماعي: مثل معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها

كما أشار مؤسس النظرية إلى الآثار المحتملة نتيجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات رئيسية هي الآثار المعرفية والآثار الوجدانية والآثار السلوكية. (حسنين شفيق، ٢٠١٤م)

فالآثار المعرفية تتضمن كشف الغموض وتكوين الاتجاه وترتيب الأولويات وتوسيع معتقدات الأفراد، وتوضيح القيم، أما الآثار الوجدانية فهي المرتبطة بمشاعر الفرد مثل الفتور العاطفي، والخوف والقلق، والدعم المعنوي والاعتراب، والآثار السلوكية مرتبطة بأمرين وهما التنشيط ويعني به قيام الفرد بنشاط ما نتيجة التعرض لوسائل الإعلام وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية بالوجدانية، والخمول الذي يعني العزوف عن العمل نتيجة التغطية المبالغ فيها، مما يسبب الملل. (حسنين شفيق، ٢٠١٤م)

الافتراضات الأساسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: (حسن علي محمد وشيما حسن علي، ٢٠٢٠م)

- تؤثر درجة الاستقرار الاجتماعي وتوازنه على زيادة أو قلة الاعتماد على وسائل الإعلام، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد الاعتماد الجماهيري على وسائل الإعلام.
- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلاف المصالح والحاجات الفردية.
- كلما كانت المعلومات التي تبث أو تنتشر عبر وسائل الإعلام ذات أهمية بالنسبة للأفراد زاد اعتمادهم على هذه الوسائل لاستقاء المعلومات.
- يقل اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام الجماهيرية بتوافر مصادر أخرى بديلة للمعلومات أو مصادر الإعلام الخارجية وجماعات الضغط.
- كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام زادت بالتالي التأثيرات (المعرفية والوجدانية والسلوكية) لتلك الوسائل على هؤلاء الأفراد.

وبالتالي تعد نظرية الاعتماد من أنسب النظريات للدراسة الحالية حيث تهدف الدراسة إلى قياس مدى اعتماد الجمهور المصري على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية التي تناولت أحداث حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، كمصدر لمعلوماتهم عن هذه الفترة ودوافع هذا الاعتماد والآثار الناتجة عنه.

تساؤلات الدراسة وفروضها:

أولاً: تساؤلات الدراسة التحليلية

- ١- ما مدى اختلاف حجم الإنتاج السينمائي الروائي الحربي باختلاف الفترات الزمنية.
- ٢- ما هو فريق عمل أفلام عينة الدراسة، ومصدر القصة التي تناولتها.
- ٣- ما طبيعة تتر أفلام عينة الدراسة، وهل يحتوي على مشاهد للحرب أم لا.
- ٤- ما الطابع الغالب على أفلام عينة الدراسة.
- ٥- ما طبيعة المشاهد الحربية التي تم الاستعانة بها في أفلام عينة الدراسة.
- ٦- ما خصائص الشخصية الرئيسية لأفلام عينة الدراسة (المظهر الخارجي- النوع- اللغة- القيم والسلوكيات السلبية)
- ٧- ما مدى وجود نمطية وتكرار للفنانين المشاركين في أفلام عينة الدراسة.
- ٨- ما طبيعة المزاج العام للشارع المصري المقدم في أفلام عينة الدراسة.
- ٩- ما دور المرأة في فترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها كما قدمتها أفلام عينة الدراسة.
- ١٠- ما القيم والسلوكيات الإيجابية والسلبية التي عكستها أفلام عينة الدراسة.
- ١١- ما دور الأغاني الوطنية والكلمات والعبارات المستخدمة في حوار الشخصيات في ربط المشاهد بمفهوم الوطنية والقومية.

ثانياً: أسئلة دليل المقابلة المقننة مع ضباط الجيش المصري:

- ١- ما وجهة نظر ضباط الجيش المصري في قدرة الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية في التعبير عن أحداث حرب أكتوبر ١٩٧٣ م، وفترة النكسة وحرب الاستنزاف ، وأبرز الأفلام السينمائية الحربية التي استطاعت ذلك.



- ٢- ما مدى وجود أحداث سياسية هامة تخص هذه الفترة ولم تعبر عنها السينما الحربية الروائية المصرية بشكل كاف، وماذا كانت هذه الأحداث.
- ٣- ما قدرة الأفلام السينمائية المصرية الحربية الروائية في التعبير عن حياة الأسر المصرية وقت الحرب وأسر الجنود والضباط المشاركين في الحرب.
- ٤- ما مدى وجود شخصيات سياسية كان لها دور كبير في أحداث حرب أكتوبر ولم تلقي السينما الحربية الروائية المصرية بشكل كاف الضوء عليها، ومن هي هذه الشخصيات.
- ٥- ما مدى تجسيد دور الجنود والضباط بالشكل الجيد الذي يليق بمكانتهم وعراقتهم وبسالتهم، وتضحياتهم.
- ٦- ما مدى تجسيد السينما الحربية المصرية الروائية للمزاج العام في الشارع المصري في فترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، وكيف جسدت ذلك.
- ٧- ما آراء عينة الدراسة في عودة الإنتاج السينمائي الحربي الروائي المصري من جديد، وتناول أحداث ما قبل حرب أكتوبر متمثل في فيلم الممر.
- ٨- ما مدى وجود فترات تاريخية مهمة ولها صدى في المشهد السياسي لحرب أكتوبر ولم يتم إلقاء الضوء عليها.
- ٩- ما آراء عينة الدراسة في الاحتياج إلى زيادة إنتاج أفلام سينمائية روائية عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، وما هي آراءهم بخصوص الدراما التلفزيونية وقدرتها على تجسيد أحداث حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها.
- ١٠- ما مدى الاحتياج إلى دراما حربية موجهة للطفل، وما أكثر المعلومات والقيم التي لا بد أن تشملها هذه الدراما.

١١- ما وجهة نظر عينة الدراسة في اعتبار السينما الحربية الروائية المصرية وثيقة تاريخية لفترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها بجانب كتب التاريخ وأرشيف الصحف والإذاعات.

١٢- ما قدرة السينما الحربية الروائية المصرية في إثراء المعلومات الحربية للمواطنين المصريين عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها.

١٣- ما مقترحات عينة الدراسة بخصوص صناعة السينما الروائية الحربية في مصر.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة الميدانية:

١- ما مدى مشاهدة الجمهور المصري عينة الدراسة للأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية التي تناولت أحداث حرب أكتوبر وما قبلها.

٢- ما عدد الأفلام التي يتم مشاهدتها أسبوعياً، وأماكن المشاهدة.

٣- ما مدى تكرار المشاهدة وعدد مرات التكرار وأسبابه.

٤- ما أكثر الأفلام السينمائية الروائية الحربية المصرية التي يفضل الجمهور مشاهدتها عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها.

٥- ما مدى اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية في الحصول على المعلومات التي تخص حرب أكتوبر.

٦- ما هي دوافع اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، وما الآثار الناتجة عن هذا الاعتماد.



- ٧- ما آراء الجمهور عينة الدراسة في الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها.
- ٨- ما آراء الجمهور عينة الدراسة في ممثلي وأبطال الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها.
- ٩- ما آراء الجمهور عينة الدراسة في تجسيد الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية لدور المرأة في فترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها
- ١٠- ما هي مقترحات عينة الدراسة بخصوص صناعة السينمائية الحربية الروائية في مصر.

رابعاً: فروض الدراسة الميدانية:

- ١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة مشاهدة الجمهور المصري عينة الدراسة للأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، ودرجة اعتمادهم على هذه الأفلام كمصدر للمعلومات عن هذه الفترة.
- ٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، والتأثيرات الناتجة عنها (معرفية - سلوكية - وجدانية)
- ٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع - الفئات العمرية - المستوى التعليمي - مستوى الدخل الشهري) .

- ٤- توجد فروق ذات دلالة احصائيا في التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع - الفئات العمرية - المستوى التعليمي - مستوى الدخل الشهري)
- ٥- توجد فروق ذات دلالة احصائيا في دوافع اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع - الفئات العمرية - المستوى التعليمي - مستوى الدخل الشهري)
- ٦- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيا بين دوافع اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها؛ والتأثيرات الناتجة عن تعرضهم لهذه الأفلام (معرفية - سلوكية - وجدانية) .

منهج الدراسة وأدواته:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة ، وتحليلها ، والكشف عن أسبابها ، وذلك من خلال أسلوب المسح بالعينة بالنسبة للدراسة الميدانية ، وكيفية لبعض الجمل والعبارات التي تحدثت بها الشخصيات داخل الأفلام السينمائية الحربية ، ودلالاتها ، وكذلك الأمر للمقابلات المقننة مع ضباط الجيش المصري ، حيث تعد من إحدى الأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات الكيفية وتتميز بصغر حجم العينات بصفة عامة وتقدم بيانات تفصيلية عن آراء وقيم وذكريات وتجارب المبحوثين (شيماء ذو الفقار، ٢٠١٧م) حتى يتم تقديم تحليل كمي وكمي للدراسة، والتعرف على مدى نجاح واخفاق السينما الحربية الروائية في تجسيد أحداث



حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها والرؤى المختلفة بخصوص هذا الأمر، ومدى اعتماد الجمهور المصري عليها كمصدر للمعلومات عن الحرب والأثر الناتج عن هذا الاعتماد، وتم استخدام الأدوات التالية:

- ١- صحيفة تحليل مضمون بالنسبة للدراسة التحليلية.
- ٢- صحيفة استقصاء إلكتروني بالنسبة للدراسة الميدانية.
- ٣- دليل المقابلة المقننة مع عينة من ضباط الجيش المصري.

مجتمع الدراسة:

أولاً: دراسة تحليل المضمون: يشمل جميع الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية التي تناولت أحداث حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، منذ عام ١٩٧٢م وحتى ٢٠٢٤م.

ثانياً: دراسة الخبراء: يشمل مجتمع دراسة الخبراء الضباط والجنود المشاركين في حرب أكتوبر المجيدة أو المنتمين للمؤسسات العسكرية في مصر.

ثالثاً: الدراسة الميدانية: الجمهور المصري الذي يشاهد الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية التي تناولت أحداث حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها.

عينة الدراسة:

أولاً: دراسة تحليل المضمون: عينة عمدية للأفلام السينمائية التي تناولت فترة حرب أكتوبر ضمن أحداث العمل الدرامي ، والفترة الممهدة لها من حرب ١٩٦٧م ، وحرب الاستنزاف، منذ عام ١٩٧٢م وحتى عام ٢٠٢٤م.

ثانياً: دراسة الخبراء: تم إجراء مقابلات مقننة مع ثلاث ضباط من الجيش المصري وهم سيادة اللواء أركان حرب دكتور سمير فرج، وسيادة اللواء محيي نوح، والعميد أحمد عبد المجيد.

ثالثاً: دراسة الجمهور: عينة عمدية من الجمهور المصري الذي يشاهد الأفلام السينمائية الحربية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها يبلغ قوامها ٣٠٠ مفردة ، مقسمين بين الذكور والإناث ومن مستويات اقتصادية واجتماعية وتعليمية مختلفة.

فئات ووحدات التحليل للدراسة التحليلية:

تلخص فئات التحليل فيما يلي: نثر الفيلم السينمائي - الموسيقى التصويرية للفيلم السينمائي - الطابع الغالب للفيلم (حربي - رومانسي) - حجم الإنتاج السينمائي الحربي لفترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها- المشاهد الحربية المستخدمة في الفيلم (أرشيفية - تم محاكاتها وتجسيدها درامياً) - بطل العمل السينمائي الحربي (المظهر والشكل - اللغة - القيم والصفات الإيجابية والسلبية) - قصة الفيلم السينمائي تتناول (قصص حقيقية لبعض الضباط المشاركين في الحرب - قصص تم تأليفها كمحاكاة للواقع) المزاج العام للشارع المصري (الفرح - الغضب - الانكسار) - دور المرأة في فترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها. - القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية التي عكستها الأفلام السينمائية - الأغاني الوطنية التي عرضت داخل الأفلام السينمائية الحربية. وبالنسبة لوحدات التحليل فكانت وحدة المشهد، ووحدة الموضوع ووحدة الشخصية.

إجراءات الصدق والثبات :

تم تحكيم الاستمارة من مجموعة من المحكمين ،والخبراء للتأكد من مصداقيتها، وتم إجراء بعض الملاحظات التي أدلى بها المحكمون في استمارة التحكيم ،والتي أفادت البحث، كما قامت الباحثة بإجراء الثبات على خمسة مقاييس رئيسية في استمارة



الاستقصاء للتأكد من ثبات استجابات المبحوثين ودقة البيانات قبل المعالجة الإحصائية لها . وقد تم إجراء الثبات على ٣٠ مبحوثاً بنسبة ١٠ % من إجمالي العينة، وقد تم التطبيق على الأسئلة الرئيسية للصحيفة و المرتبطة بالمعلومات ، و الاتجاهات ، وكذلك مقاييس الدراسة للوقوف على مستوى التغيير في إجابات الجمهور على تلك الأسئلة أثناء إجراء الدراسة المسحية وبعدها ، حيث كان المقياس الأول يتعلق بدوافع اعتماد الجمهور على الأفلام السينمائية الحربية الروائية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ؛ ويتعلق المقياس الثاني بتقييم الجمهور المصري للتأثيرات الناتجة عن تعرضهم للأفلام السينمائية الحربية، وخاصة حرب أكتوبر والفترة الممهدة له، وتعلق المقياس الثالث بتقييم الجمهور المصري للأفلام السينمائية التي تتناول الأفلام الحربية وخاصة حرب أكتوبر، وتعلق المقياس الرابع باتجاهات الجمهور المصري نحو ممثلي وأبطال هذه الأفلام، وأيضا المقياس الخامس بتقييم الجمهور المصري لدور المرأة في الأفلام السينمائية التي تناولت أحداث حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها.

وقد كانت نسب الثبات على مقياس " ألفا كرونباخ " Alpha Cronbach بالترتيب ، ٠.٨٨٣ ، ٠.٨٤١ ، ٠.٧٦٠ ، ٠.٧٥٦ ، ٠.٦٩٨ ، وكان متوسط الثبات للمقاييس ٧٨.٧ % وهى نسبة مقبولة بشأن ثبات اتجاهات الشباب وفقا لمقياس ألفا كرونباخ.

المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ:

Statistical Package for the Social Sciences ، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية :

- ١ . التكرارات البسيطة والنسب المئوية
- ٢ . المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- ٣ . الوزن المئوي الذي يحسب من المعادلة .
- ٤ . الوزن المئوي = (المتوسط الحسابي $\times 100$) \div الدرجة العظمى للعبارة.
- ٥ . معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠.٣٠ ، ومتوسطة ما بين ٠.٣٠-٠.٧٠ ، وقوية إذا زادت عن ٠.٧٠ .
- ٦ . اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio) .
- ٧ . تحليل التباين ذو البعد الواحد (One way Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio) .
- ٨ . الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD:



(Least Significance Difference) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائية بينها .

_____ وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر ، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل <

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

قامت الباحثة في دراسة تحليل المضمون بتحليل بعض الفئات التي ترتبط بالدراسة الميدانية ودراسة الخبراء من ضباط الجيش المصري، ولم تكن دراسة تحليلية تفصيلية بل اهتمت بفئات محددة أفادت الباحثة في تحديد أسئلة دليل المقابلة ووضع الاستمارة الميدانية المرتبطة بالجمهور المصري، ومدى اعتماده على هذه الأفلام كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر، وارتبطت بطبيعة تتر العمل الدرامي والطابع العام للعمل، وبطل العمل، ودور المرأة داخل العمل، وحجم الإنتاج السينمائي لفترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، ومشاهد الحرب التي تم الاستعانة بها في هذه الأفلام، وهل هي أرشيفية فقط أم تم محاكاتها وتجسيد البعض منها درامياً، بالإضافة إلى تحليل كفي لبعض الجمل والعبارات المستخدمة داخل هذه الأفلام .

- خصائص العينة:

الأفلام السينمائية التي تناولت فترة حرب أكتوبر ضمن أحداث العمل الدرامي والفترة الممهدة لها من حرب ١٩٦٧م وحرب الاستنزاف وصولاً إلى انتصار أكتوبر المجيد عام ١٩٧٣م، وهي:

جدول رقم (٢)

أسماء الأفلام السينمائية التي تناولت أحداث حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها

اسم الفيلم	سنة الإنتاج	البطولة	التأليف	الإخراج
أغنية على الممر	١٩٧٢م	محمود مرسي، صلاح قابيل، محمود ياسين	علي سالم	علي عبد الخالق
بدور	١٩٧٤م	نجلاء فتحي محمود ياسين مجدي وهبة، هدى سلطان	نادر جلال	
الوفاء العظيم	١٩٧٤م	نجلاء فتحي، محمود ياسين، كمال الشناوي	فيصل ندا	حلمي رفلة
الرصاصة لا تزال في جيبي	١٩٧٤م	محمود ياسين، نجوى إبراهيم، حسين فهمي، يوسف شعبان	إحسان عبد القدوس	حسام الدين مصطفى
أبناء الصمت	١٩٧٤م	ميرفت أمين، نور الشريف، محمود مرسي	مجيد طوبيا	محمد راضي
حتى آخر العمر	١٩٧٥م	نجوى إبراهيم، محمود عبد العزيز، عمر خورشيد	يوسف السباعي	أشرف فهمي
العمر لحظة	١٩٧٨م	ماجدة، أحمد مظهر، ناهد شريف، نبيلة عبيد، محمد خيرى	حسين حلمي المهندس	محمد راضي
حكايات الغريب	١٩٩٢م	محمود الجندي، محمد منير، شريف منير	جمال الغيطاني	أنعام محمد علي
الطريق إلى إيلات	١٩٩٣م	عزت العلايلي، نبيل الحلفاوي، صلاح ذو الفقار، محمد الدفراوي	فايز غالي	أنعام محمد علي
يوم الكرامة	٢٠٠٤م	أحمد عز، ياسر جلال، خالد أبو النجا، سميرة الخشاب، محمود قابيل	جمال الدين حسين	علي عبد الخالق
الكتيبة ٤١٨	٢٠١٥	محمد علي ماهر	وليد ساري	أحمد زايد
أسد سيناء	٢٠١٦	عمرو رمزي، حمدي الوزير، صبري عبد المنعم	عادل عبد العال	حسن السيد
الممر	٢٠١٩	أحمد عز، محمد فراج، إياد نصار، أحمد رزق، أسماء أبو اليزيد	شريف عرفة	

وتوصلت الدراسة التحليلية إلى عدة نتائج من أهمها:

- تتر البداية والنهاية ارتبط بشكل كبير بطبيعة الفيلم السينمائي الروائي فقد ظهرت لقطات عن الحرب والمواقع العسكرية ، وانتهت برفع علم مصر والنصر، أو صورة جماعية حقيقية لأبطال العمليات العسكرية محور الفيلم مثل فيلم «يوم الكرامة»، فيلم «الطريق إلى إيلات»، و«كتيبة ٤١٨» بينما



هناك أعمال سينمائية لم يرتبط فيها تتر العمل بأحداث الحرب مثل فيلم «بدور»، فيلم «حتى آخر العمر»، «الوفاء العظيم».

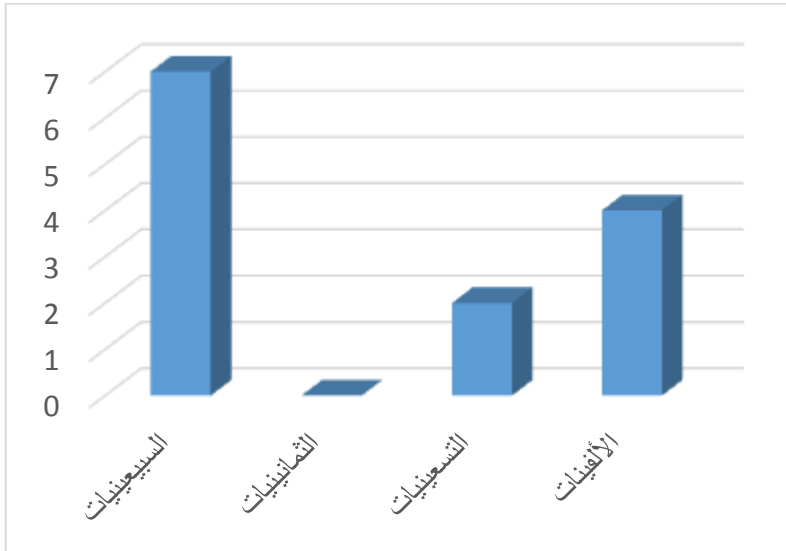
- بعض الأعمال التي تناولت أحداث حرب أكتوبر تناولتها بشكل مختصر في إطار رومانسي- عاطفي يجمع بين البطل والبطلة مثل فيلم "حتى آخر العمر"، و"بدور"، و"الوفاء العظيم"، والبعض الآخر من تلك الأفلام تناول هذه الأحداث بشيء من التفصيل مثل: فيلم "العمر لحظة"، "أبناء الصمت"، "أغنية على الممر"، "الرصاصة لا تزال في جيبي"، «يوم الكرامة»، "كتيبة ٤١٨"، "الممر"، حيث كان يغلب الطابع الحربي والوطني لهذه الأفلام على الطابع الرومانسي.
- قدمت السينما الحربية الروائية أبطال أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها بمظهر متميز، وجذاب وبصفات وقيم إيجابية يعلوها الشموخ وحب الوطن والتضحية من أجله، وكانت لغة الحوار الخاصة بهم راقية.
- النمطية وتكرار الفنانين المشاركين في أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، وقد يؤدي الممثل نفس الدور في أكثر من عمل ومن أشهر هؤلاء الممثلين الفنان محمود ياسين في فيلم "أغنية على الممر"، و"الرصاصة لا تزال في جيبي"، و"بدور"، و"الوفاء العظيم"، والفنان أحمد عز في فيلم "يوم الكرامة"، وفيلم "الممر"، والفنان محمود مرسى ولكن اختلف الدور ما بين قائد كتيبة في فيلم "أغنية على الممر"، ورئيس تحرير معارض للحركة الوطنية في مصر في فيلم "أبناء الصمت"، وبالنسبة للفنانات نجوى إبراهيم في فيلم "الرصاصة لا تزال في جيبي"، و"حتى آخر العمر"، والفنانة نجلاء فتحي في فيلم "الوفاء العظيم"، و"بدور".

• اختلف حجم إنتاج الأفلام الحربية السينمائية المصرية باختلاف الفترات الزمنية فقد كان:

- ✓ أعلى في فترة السبعينيات
- ✓ ولم يكن هناك إنتاج للأفلام الحربية في فترة الثمانينات
- ✓ أما في فترة التسعينيات كان هناك إنتاج ولكن ضعيف
- ✓ وفي فترة الألفينيات بدأ الإنتاج في التصاعد مرة أخرى، وعودة إنتاج أفلام ترسخ للقيم والمبادئ الوطنية من جديد، مثل فيلم «الممر».

شكل رقم (١)

الإنتاج السينمائي الحربي الروائي المصري لفترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها من ١٩٧٢م - ٢٠٢٤م





- يوجد تشابه في مشاهد الحرب وخاصة مشهد تحطيم خط "بارليف" المقدمة في معظم الأعمال السينمائية الروائية الحربية، ولم يتم محاكاته وتجسيده درامياً في أفلام حرب أكتوبر المجيدة. وقد يرجع ذلك في الأغلب لنقص الإمكانيات المادية والتمويل المتاح لإنتاج هذه الأفلام، أو الرغبة في إضفاء الواقعية بعرض اللقطات الحقيقية من الحرب، والاكتفاء بتجسيد بعض المعارك بين الجنود والضباط درامياً.
- ارتبطت بعض أفلام الحرب بألحان معينة مثل ألحان الموسيقار "عمر خورشيد"، والموسيقار "عمر خيرت"، و"بليغ حمدي" وكانت معظمها ذات دلالة حماسية مؤكدة على مشاعر الانتماء للوطن والاعتزاز والفخر به.
- قامت السينما المصرية الحربية الروائية بتقديم أفلام تناولت النكسة عام ١٩٦٧م ومشاعر الأسى التي شعر بها المصريون آنذاك وسيطرت عليهم، كما كانت هناك أفلام أخرى تناولت حرب الاستنزاف الواقعة في الفترة بين (١٩٦٧ - ١٩٧٠م)، والعمليات الخاصة التي قام بها الجيش المصري في هذه الفترة إلى الانتهاء بتحقيق النصر عام ١٩٧٣م.
- رسخت الأفلام عينة الدراسة من خلال المشاهد المتباينة تنامي مفهوم الهوية لدى المواطن المصري أثناء فترة الشدائد والأزمات، حيث عكست بعض الأفلام ظهور سلوكيات في الشارع المصري ومواقف تعكس فكرة الانتماء إلى الأمة وكراهية العدو والاعتزاز بالمصرية والقومية العربية وانعكس ذلك على سبيل المثال في مشهد تمويه العدو بالغناء، والرقص على الجبهة في فيلم "العمر لحظة"، ومشاعر الفرح عند النصر، وهزيمة العدو كما تم تجسيده في مشهد الغناء والاحتفال في الحارة في فيلم "بدور"، وفي نفس الوقت مواقف أخرى تعكس الغضب من الجنود المصريين وتحملهم خسارة المعركة

وانعكس ذلك على سبيل المثال في مشهد واقعة السنترال في فيلم "الممر" وتوبيخ الضابط بعد النكسة وتعنيفه لفظيا والسخرية منه ومن الجيش المصري.

• من الجمل والعبارات التي ظهرت في الدراسة وتدل على الوطنية والهوية القومية :

- في "فيلم العمر لحظة": "الدم غالي بس تراب بلدنا أعلى" - "إنتم رمز لأمل مصر العظيمة" - "علشان مصر تعيش... أعلى الناس تموت"
- في فيلم "الطريق إلى إيلات" "نجاح العملية أهم من حياتي...". - "جه الوقت اللي نثبت فيه إننا نقدر نعمل اللي غيرنا ما قدرش يعمله".
- في فيلم "الوفاء العظيم": "احنا عاهدنا ربنا نرفع راسنا مهما كانت بتتزرف دم وألم ومرار" - "شعر الجنود هنا النصر أو الشهادة».
- في فيلم "الرصاص لا تزال في جيبي": "مصر أصيلة".
- في فيلم "يوم الكرامة": "ده اليوم اللي ها نقدر نرفع فيه راسنا قدام الأجيال اللي بعد كده... هو ده... يوم الكرامة.. ربنا معانا"
- في فيلم "الممر": « من النهارده... من الساعة ده... وإن بتبص على شمس يوم جديد... تبقى متأكد إن النهار اللي جاي... جاي ومعاه النصر... وإن علم مصر... ها يرتفع على الأرض اللي راحت»

• كما ظهرت الهوية القومية والانتماء للوطن والتضحية من أجله من خلال العديد من المشاهد داخل الأفلام عينة الدراسة أيضا، فعلى سبيل المثال:

- في فيلم العمر لحظة: مشهد تحطيم مدرسة الأطفال في بحر البقر وموت الأطفال ووجود الكثير من الكتب الملتصقة بالدماء على الأرض وأحذية الأطفال وجزء من سبورة مكتوب عليها «بسم الله.. زرع - حصد»

- في فيلم «الطريق إلى إيلات»: بكاء أحد الجنود المشتركين في عملية إيلات لإصابته بنوبة خوف شديدة أثرت على مشاركته في العملية ولكنه إصر على المشاركة فمنعه القائد الذي قام بدوره «نبيل الحلفاوي» حفاظاً على حياته، ونفذ المهمة بدلاً عنه على الرغم من كبر سنة وعدم توافر اللياقة البدنية له ، ولكنه يصر على ذلك من أجل تحقيق النصر وعدم تأجيل العملية.
- في فيلم «أغنية على الممر» رفض الفنان «محمود يس» ترك القائد الذي قام بدره الفنان «محمود مرسي» في المعركة بمفرده بعد استشهاد الكتيبة بأكملها ليحارب جنود الإسرائيليين ومنعهم من تدمير الممر.
- لم تغفل السينما المصرية الحربية الروائية دور المرأة في فترة حرب أكتوبر وما قبلها فكانت إما متطوعة في الهلال الأحمر _ أو صحفية تطالب بنقلها على الجبهة لتغطية الأحداث- أو دليل يرشد المجموعة العسكرية في الصحراء ، أو عضو في العملية ، أو زوجة تدعم زوجها وتشجعه أو أم نشد من أزر ابنها وتشجعه وتحمسه على النصر، وقد تفقد ولدها ويصبح شهيداً.
- من القيم الإيجابية التي قدمتها السينما المصرية الحربية الروائية في أفلام الحرب قيمة : حب الوطن- الإرادة القوية - الشجاعة- التضحية من أجل الوطن - البسالة- العزة - الفخر- المثابرة - الحماس- الوفاء- مساعدة الغير- الانتماء.
- وفي نفس الوقت ظهرت بعض الشخصيات المستهترّة الغير محبة للوطن والأنانية ضمن أحداث العمل السينمائي، ولكن نسبة هذه الشخصيات ضئيلة مقارنة بالشخصيات المحبة للوطن والغيورة عليها، والهدف من وجودها إظهار التضاد بينها وبين الشخصيات الوطنية لإظهار قومية ووطنية وولاء هذه الشخصيات.

- استخدمت الشخصيات الدرامية بعض الكلمات والجمال الحماسية مثل: «الله أكبر... الله أكبر» - «وحوش في البحر ..بحرية ..بحرية» - «أسود».
- للأغاني دور متميز في دعم فكرة عدم تقبل الهزيمة وإثارة مشاعر الحماسة وحب الوطن والتضحية من أجله، مثل أغنية "تعيشي يا ضحكة مصر" من فيلم "أغنية على الممر"، و"يا بلادي يا بلادي... أنا بحبك يا بلادي" من فيلم "العمر لحظة"، وأغنية «الله أكبر ..بسم الله...بسم الله» من فيلم حكايات الغريب، وأغنية «أنا المصري من فيلم «كتيبة ٤١٨»، وأغنية "الممر" و "قرار وخذناه" من فيلم "الممر".

ثانياً: نتائج دراسة الخبراء

مقابلة: سيادة اللواء محيي نوح

- وجهة نظر سيادة اللواء محيي نوح في قدرة الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية في التعبير عن أحداث حرب أكتوبر ١٩٧٣م، وفترة النكسة وحرب الاستنزاف، وأبرز الأفلام السينمائية الحربية التي استطاعت ذلك:

الأفلام الحربية لم تستطيع أن تمثل الحقيقة في معظمها، فهناك بعض الأفلام استطاعت أن تمثل جزء من الحقيقة، وعلى سبيل المثال فيلم "الطريق إلى إيلات" كانت أحداثه رائعة ولها صدى كبير، وتأثير كبير على الشباب، وجميع فئات المجتمع، وتفاعل معها الشعب والقوات المسلحة، وهناك فيلم آخر وهو "الممر" الذي استطاع أن يعبر عن فترة الاستنزاف وفترة النكسة بشكل كبير، مما كان له أثر كبير على الشباب، وعلى المجتمع المصري ككل، وبعض الأفلام الأخرى مثل "الرصاص لا تزال في جيبي" من الأفلام الجيدة، ولكن بقية الأفلام لم تعطي الصورة الحقيقية سواء لحرب أكتوبر أو الاستنزاف أو النكسة ولم تستطع تمثيلها بشكل جيد وحققي.

- وجود أحداث سياسية هامة تخص هذه الفترة ولم تعبر عنها السينما الحربية الروائية المصرية بشكل كاف، وماذا كانت هذه الأحداث:

طبعاً يوجد أحداث سياسية حدثت خلال هذه الفترة ولم تعبر عنها السينما الحربية الروائية، ومنها تكاتف البلاد العربية وبعض البلاد الأفريقية مع مصر خلال هذه الفترة و حربها ضد العدو الإسرائيلي، فهناك السعودية والعراق والكويت والجزائر، وهناك قرارات كثيرة مثل قرار ٣٣٨، وقرار ٢٤٢ والتي خرجت من مجلس الأمن، حيث انعقد مجلس الأمن والجمعية العمومية للأمم المتحدة أكثر من مرة خلال هذه الفترة، وخلال حرب الاستنزاف، ومبادرة "روجرز" التي حدثت لوقف القتال في شهر أغسطس عام ١٩٧٠م وهو حدث مهم من الأحداث السياسية، وفك الاشتباك الأول وفك الاشتباك الثاني، وإلقاء خطاب سيادة الرئيس أنور السادات للكنيست في إسرائيل وهو خطاب من أقوى ما يمكن، ثم جاء بعد ذلك كامب ديفيد ثم اتفاقية السلام، وتحقيق السلام بعد الانتصار العظيم في حرب ٧٣، والمفاوضات لانسحاب الإسرائيليين ثم التحكيم على ألف وعشرين متر في طابا والحصول على آخر متر في طابا سنة ٨٩.

- قدرة الأفلام السينمائية المصرية الحربية الروائية في التعبير عن حياة الأسر المصرية وقت الحرب وأسر الجنود والضباط المشاركين في الحرب:

لم تعبر الأفلام المصرية بالكامل عن حياة المصريين وقت الحرب وكواليس الشارع المصري، فلكي تعبر عن ذلك كان لابد أن تلتقي بالأسر المصرية التي عاشت الحرب ومنها الضباط والجنود الذي كانوا يقاتلون على الجبهة، فكان في هذا الوقت لابد من وجود مجموعة تلتقي بالأسر المصرية وترى تأثير الحرب على الضباط والجنود الموجودين على الجبهة وأسرهم، ولكي يكون هناك تعبير أقوى وأوقع، فلم يكن هناك تعبير كاف عنهم، فقد كانت أسر رائعة خلال هذه الفترة، وأيام حرب الاستنزاف تحملت

الأسرة المصرية كل شيء في ثلاث محافظات وهي بورسعيد والإسماعيلية والسويس، وكانت المنتجات غير متوافرة، وتوجد معاناة للحصول على احتياجاتهم ، ولكنهم صبروا ، كان لديهم هدف أمامهم، وهو تحرير الأرض، وأولادهم كلهم على الجبهة فقد قامت الأسر المصرية بدور عظيم في فترة الحرب وفترة الاستنزاف ، وهناك أسر تبرعت بالذهب الذي تملكه أثناء الحرب ووقفت بجانب القوات المسلحة، ولكن السينما المصرية لم تعبر التعبير الكامل الرائع عنها في فترة الحرب.

- وجود شخصيات سياسية كان لها دوراً كبيراً في أحداث حرب أكتوبر ولم تلق السينما الحربية الروائية المصرية بشكل كاف الضوء عليها:

بالفعل توجد شخصيات رائعة لم تأخذ الحق الكافي لها في السينما المصرية، وأول هذه الشخصيات الرئيس البطل الراحل "محمد أنور السادات" صاحب قرار الحرب والسلام، ودور الفريق عبد المنعم رياض رئيس أركان حرب القوات المسلحة، ومعظم قادة القوات المسلحة .. ومنهم الفريق محمد فوزي، المشير أحمد إسماعيل، والشهيد البطل إبراهيم الرفاعي واللواء عادل يسري صاحب الساق المعقدة والمطلوب حالياً أن نسرع في التواصل مع من هم على قيد الحياة، والحصول منهم على معلومات تفيد الأجيال القادمة وتكون قدوة لهم، فهناك الكثيرين خلال هذه الفترة لم يأخذون حقهم في السينما ولم يجسد الدور الذي قاموا به في فترة الحرب.

- تجسيد دور الجنود والضباط بالشكل الجيد الذي يليق بمكانتهم وعراقتهم وبسالتهم، وتضحياتهم:

حقيقة الأمر التجسيد لدور الجنود والضباط كان سطحياً وغير عميق، فكان لابد من الدخول في عمق الشخصيات العسكرية الموجودة فكلهم يحاربون وهم شايلين أرواحهم على كفوفهم، وعملوا عمل رائع لم يجسد بالطريقة الصحيحة في السينما



المصرية خلال هذه الفترة، وأعتقد أنه كان لابد للسينما المصرية إلقاء الضوء على قوة وشجاعة الجندي المصري التي اختلفت من ٦٧ بعد الهزيمة وفي فترة الاستنزاف، إلى أن جاءت حرب ٧٣ وكان لها تأثير كبير على شخصية الجندي والضابط المصري، فلم تقدم السينما الحربية الصورة الحقيقية له في فترة الاستنزاف وحرب أكتوبر.

- تجسيد السينما الحربية المصرية الروائية للمزاج العام في الشارع المصري في فترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها:

لا لم يتم تجسيد المناخ العام في الشارع المصري بشكل واقعي، الدراما لها دور يختلف عن التجسيد، فهناك بعض الأفلام تطرقت لذلك، ولكن ليس المزاج الرائع الذي كان موجوداً في هذه الفترة وراء القوات المسلحة ، فالمزاج العام في فترة الاستنزاف وحرب أكتوبر مختلف عن المزاج العام في ٥ يونية سنة ٦٧ ، والذي كان به نوعاً من الاكتئاب والحزن، ولكن بعد معركة "راس العيش" ومعركة "المدمة إيلات" وغيرها ، تحسن المزاج المصري وتغير، وبدأ يكون لديه الحس الوطني بدور القوات المسلحة الرائع، وأصبحوا يهتفوا للقوات المسلحة المصرية و، فالمزاج العام تغير من النكسة إلى الاستنزاف إلى الانتصار إلى السلام ، وانعكس بالتبعية على القوات المسلحة، فكان المزاج في فترة الاستنزاف وحرب أكتوبر رائع.

- عودة الإنتاج السينمائي الحربي الروائي المصري من جديد، وتناول أحداث ما قبل حرب أكتوبر متمثل في فيلم الممر، وواقعية شخصية اللواء محيي نوح التي جسدها الفنان أحمد عز:

فيلم الممر فيلم رائع ، وأعتقد أنه غير المزاج المصري كله، فنحن خلال الفترة الماضية لم يكن هناك أفلام تعبر عن الحقيقة وتعبر عن القوات المسلحة المصرية

خلال حرب الاستنزاف وبعد النكسة مباشرة ، فاعتقد أن فيلم الممر بما له من أحداث سواء في بداية الفيلم ومهاجمة القوات المسلحة في واقعة السنترال، والسخرية من القوات المسلحة ورئيس الجمهورية، والضابط الذي كان متواجد في السنترال وجسد دوري فيه الفنان "أحمد عز"، فقد كان "الممر" عمل عبر عن كيف أهانت القوات المسلحة، وكيف أهان رئيس الجمهورية والضباط وقت النكسة ، فهذا الفيلم يدافع عن شرف القوات المسلحة ورئيس الجمهورية والضباط والجنود، وهو فيلم رائع وقد جلست مع طاقم التمثيل كاملة وأعطتهم خبرتي في الحرب ، وجلست مع المخرج الرائع "شريف عرفه" ، إلى أن تم استكمال الفيلم وحضرت معهم العرض الخاص وأنا سعيد جدا به ، وكان العرض رائعا خرج الجمهور منه يبكي ويشجع ويهتف ، فقابل الشعب المصري هذا الفيلم بطريقة رائعة ، وشاهدت تأثير الفيلم في الشارع المصري بعد عرضه على القنوات الفضائية أيضا، فكانت الشوارع خالية .. جالسون يشاهدون الفيلم كأنهم منتظرين له منذ فترة فيرغبون في مشاهدة المقاتل المصري وماذا فعل في الحرب ، فكان المنتجون يخشون من إنتاج الأفلام الحربية بسبب عدم تحقيق الإيرادات الكافية، ولكن فيلم الممر حقق إيرادات رائعة من أول أسبوع ، وافتخرنا بهذا العمل جميعنا.

- وجود فترات تاريخية مهمة ولها صدى في المشهد السياسي لحرب أكتوبر ولم يتم إلقاء الضوء عليها سينمائيا:

بالطبع كان هناك فترات تاريخية لها صدى كبير جدا في المشهد السياسي ولم يتم إلقاء الضوء عليها في السينما الحربية بشكل كاف، أولا : ذهاب السادات للقدس وخطاب الكنيست، ثانيا: اجتماعات مجلس الأمن والأمم المتحدة بخصوص حرب الاستنزاف ، ثالثا : اتفاقية كامب ديفيد والسلام ومن اشترك فيها، رابعا : المفاوضات التي حدثت بعد حرب أكتوبر من السلام، وكامب ديفيد، وطابا، والتحكيم الدولي، وما



حدث فيه إلى إن حكم لنا فيها سنة ٨٨، واستلمناها بقوة وإرادة المفاوض المصري الرائع في ١٩ مارس ٨٩، وبهذا استردنا أرضنا كاملة، وتحقيق النصر أولاً: ثم آخر شبر في طابا، ورفع الرئيس مبارك للعلم على أرض طابا رأي سيادة اللواء محيي نوح في الاحتياج إلى زيادة إنتاج أفلام سينمائية روائية عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، وقدرة الدراما التلفزيونية على تجسيد أحداث هذه الفترة أيضاً:

طبعا نحن في حاجة إلى زيادة إنتاج الأفلام السينمائية الحربية لأن السينما تلعب دوراً كبيراً جداً في وجدان الشعب المصري ، فالفيلم ذو المغزى يترك أثراً كبيراً جداً على العائلة المصرية كلها، فنحن في احتياج لإنتاج أفلام عن حرب الاستنزاف وأكتوبر ، وحتى الآن لم تُجسد الأفلام بشكل كاف هذه الفترة، ولا يوجد أفلام تتناول مع بعد حرب أكتوبر من اتفاقيات ومفاوضات ، فلا بد أن يتم التركيز عليه حتى يعرفه شبابنا ، وأعتقد أن الدراما التلفزيونية لم تستطع التعبير الكامل عن فترة حرب أكتوبر ، وما قبلها ، فالمطلوب إبراز ذلك سواء في التلفزيون والسينما ، فبعد الهزيمة في ٦٧ بدأ النصر على طول بعد ٢٥ يوم في معركة رأس العش، وتوالت الانتصارات، فنحن في احتياج دراما تعبر عن المقاتل المصري والشارع المصري والأسرة المصرية، وتكون من مقتبسة من الواقع، فمن الضروري التواصل مع من على قيد الحياة ، أو الأسر المصرية التي كان منها المقاتلين الذين شاركوا في الحرب.

- الدراما الحربية الموجهة للطفل :

لابد من تقديم دراما حربية موجهة للأطفال ولكل على حسب مرحلته العمرية والأكثر تأثيراً فيهم سواء رسوم متحركة أو دراما بشكل عام، وتنمي فيهم القيم والمبادئ والانتماء، وحبهم لبلدهم وللقوات المسلحة، وحب تراب مصر من صغرهم، والدفاع عن أرضهم والوطنية والرجولة والوعي السياسي بدلاً من مشاهدة الأعمال المخلة سواء للأطفال أو الشباب.

- السينما الحربية الروائية المصرية وثيقة تاريخية :

بالطبع يمكن اعتبار الدراما وثيقة تاريخية بجانب الكتب والأرشيف ، والصحف والإذاعات، فهي مهمة جداً بشكل عام، ومستمرة لزمان بعدي، فنحن نشاهد أفلام من أيام حفر قناة السويس ومن أيام الملك وهذه وثائق للشورة ، وتوثق للتاريخ ، والآن هناك القناة الوثائقية فهي قناة جيدة جدا وتوثق كل شيء بشكل مدروس، ولكن تعد السينما الحربية الروائية وثيقة تاريخية عندما تكون مبنية على حقائق وليس على خط درامي بعيد عن الحقيقة .

- قدرة السينما الحربية المصرية الروائية على إثراء المواطنين بالمعلومات الحربية:

طبعاً استطاعت أن تثري السينما الحربية الروائية من المعلومات الحربية لدى المواطنين، فهناك أشخاص استطاعوا من مشاهدة فيلم "الممر" و"الطريق إلى إيلات" اكتساب معلومات كثيرة، فهم مشاهدين جيدين للأفلام ويحفظون المشاهد ويتذكرونها جيداً.

- مقترحات سيادة اللواء محيي نوح بخصوص صناعة السينما الحربية الروائية في مصر:

من مقترحاتي إنتاج دراما حربية سينمائية كثيرة عن هذه المرحلة تناسب طبيعة الجمهور في الفترة الحالية، وتوثق تاريخ مصر في فترة ما قبل حرب أكتوبر وما بعدها، خاصة وأن بعض المقاتلين لا يزالوا على قيد الحياة مما يساهم في التواصل معهم وإنتاج دراما مبنية على حقائق، فالشعب في احتياج إلى ذلك.

مقابلة سيادة اللواء أركان حرب دكتور سمير فرج

- وجهة نظر سيادة اللواء أركان حرب د. سمير فرج في قدرة الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية في التعبير عن أحداث حرب أكتوبر ١٩٧٣ م، وفترة النكسة وحرب الاستنزاف، وأبرز الأفلام السينمائية الحربية التي استطاعت ذلك:



للأسف لم تستطع السينما الحربية التعبير عن حرب أكتوبر سنة ٧٣ في فترة النكسة وحرب الاستنزاف، وحاولنا تنفيذ فيلم وأنا مدير الشؤون المعنوية مثل The Longest day "أطول يوم في التاريخ" الذي أنتجته هوليوود عن الحرب العالمية؛ وللأسف كل الأفلام التي خرجت عن حرب أكتوبر حتى الآن ضعيفة لا ترقى بمستوى الحرب، ولا يوجد فيلم بارز عن هذه الفترة.

- وجود أحداث سياسية هامة تخص هذه الفترة ولم تعبر عنها السينما الحربية الروائية المصرية بشكل كاف، وماذا كانت هذه الأحداث: طبعاً كل الأحداث السياسية ، مبادرة روجرز على سبيل المثال.

- قدرة الأفلام السينمائية المصرية الحربية الروائية في التعبير عن حياة الأسر المصرية وقت الحرب وأسر الجنود والضباط المشاركين في الحرب:

الأفلام التي تم إنتاجها عن حرب أكتوبر أفلام سطحية بسيطة مثل "بدور" ، "الرصاصة لا تزال في جيبي" ، ولم تعبر عن الحياة الأسرية وأسرة الجندي والضابط التي تحملت كل شيء، للأسف كل هذا لم تعبر عنه . وجود شخصيات سياسية كان لها دور كبير في أحداث حرب أكتوبر ولم تلقي السينما المصرية الحربية الروائية بشكل كاف الضوء عليها:

طبعاً هناك العديد من الشخصيات التي لها دوراً كبيراً في حرب أكتوبر اللواء باقي زكي صاحب فكرة عمل الثغرات في الساتر الترابي ، واللواء صلاح فهمي الذي اختار يوم العبور، والفريق الشاذلي الذي وضع خطة العبور ، والفريق الجمسي ، والمشير أحمد إسماعيل ، كل الناس العباقرة دول وهناك بطولات كثيرة ، معركة كبريت معركة رائعة ، وهي تكفي لأن تكون موضوع عدة أفلام ، والحصار ، وكيف رفضت الناس الاستسلام، وهناك معارك كثيرة جدا وأبطال وقادة وأفراد للأسف لم تلق السينما الحربية الروائية عليهم الضوء كثيراً .

- تجسيد السينما الحربية الروائية المصرية للمزاج العام في الشارع المصري في فترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها:

لم تجسد أيضا المزاج العام للشارع المصري، فعملية تهجير أبناء بورسعيد والسويس والإسماعيلية أين هم من الدراما؟ والأهالي التي عانت كثيرا وتركوا بيوتهم وعاشوا في نصف فصل داخل المدارس لم يتم التعبير عنهم، فالدراما لم تعبر أبدا عن المزاج العام.

- عودة الإنتاج السينمائي الحربي الروائي في مصر من جديد، وتناول أحداث ما قبل حرب أكتوبر متمثل في فيلم الممر:

فيلم الممر إلى حد ما كان جيد وغطي فترة محددة وكان هذا عودة الإنتاج السينمائي الحربي الروائي من جديد، ونتمنى الاستمرار في ذلك.

- وجود فترات تاريخية مهمة ولها صدى في المشهد السياسي لحرب أكتوبر ولم يتم إلقاء الضوء عليها سينمائيا:

بالفعل هناك فترات تاريخية كثيرة نحتاج إلى إلقاء الضوء عليها في الدراما لتنتمي الولاء الوطني والوحدة ، فالإنتاج الدرامي الذي كان عن ثورة ٥٢ وأفلام إحسان عبد القدوس وقصصه كانت رائعة ومهمة، ولا بد من التركيز على بعض الأحداث المرتبطة بحرب أكتوبر مثل مبادرة روجرز ، وانشاء حائط الصواريخ وغيرها من أحداث تحتاج إلقاء الضوء عليها دراميا.

- الدراما الحربية الموجهة للطفل:

بالنسبة لإنتاج دراما حربية موجه للأطفال، أنا عملت فيلم واحد للأسف لم يظهر وكان إخراج "مهيّب" متخصص الرسوم المتحركة ، ويخاطب الطفل ويحكي له عن حرب أكتوبر بالرسوم المتحركة ، وكانت فكرته جيده جدا، ولا بد أن نتوجه للطفل

من أول سن ٨ سنوات لكي نغرس فيه البطولة والوفاء ويفكر أن يكون ضابط ويلتحق بالجيش وهذا هو المهم بالنسبة لنا.

- السينما الحربية الروائية المصرية وثيقة تاريخية:

الدراما بالفعل وثيقة تاريخية ، فعلى سبيل المثال فيلم "جولدا مائير" الذي تم انتاجه وعرض مؤخراً، فهو وثيقة تاريخية ، وقد استعانت به، وأنا أقوم بتحضير محاضراتي عن حرب أكتوبر هذا العام ، الارتباك الذي حدث في القيادة الإسرائيلية، وكيف أن جولدا مائير أخطأت في التقديرات ولم تعط الأوامر برفع استعدادات الجيش الإسرائيلي، كلها قصة حقيقية بالرغم من بعض التزييف لصالح إسرائيل ولكني اعتقد مثل هذه الأفلام توثق لتاريخ الدولة.

- قدرة السينما الحربية الروائية المصرية على إثراء المواطنين بالمعلومات الحربية:

أعتقد أن الدراما مفيدة في إثراء المعلومات الحربية، فأيام حرب الاستنزاف كنا نعرض أفلام السينما والحرب لكي نتقف الشعب المصري بالأفلام التي تتحدث عن الحرب، وكانت أفلام أجنبية، ونحن عندنا معارك كثيرة على سبيل المثال حرب استنزاف ست سنوات وحرب أكتوبر ، ومئات المعارك، فنستعين بالإنتاج الأجنبي ولا ننتج لمعاركنا !.

- مقترحات سيادة اللواء أركان حرب د. سمير فرج بخصوص صناعة السينما الحربية الروائية في مصر:

من مقترحاتي أن الدراما هي لغة العصر، وتوصل المعلومة فوراً للمصريين، ولا بد من الاهتمام بها في الفترة القادمة لأنهم سموها القوة الناعمة، لأنها قوة حقيقية من قوى النصر للدولة.

مقابلة العميد أحمد عبد المجيد

- وجهة نظر العميد أحمد عبد المجيد في قدرة الأفلام السينمائية الحربية المصرية الروائية في التعبير عن أحداث حرب أكتوبر ١٩٧٣ م، وفترة النكسة، وحرب الاستنزاف، وأبرز الأفلام السينمائية الحربية التي استطاعت ذلك: بالتأكيد كان لها تأثير كبير في توثيق التاريخ وتعظيم الحالة الاجتماعية المعبرة عن الشعب في ذلك الوقت، ومن الأفلام "العمر لحظة" على سبيل المثال.
- وجود أحداث سياسية هامة تخص هذه الفترة ولم تعبر عنها السينما المصرية الحربية الروائية بشكل كاف، وماذا كانت هذه الأحداث: كان هناك حالة سياسية ترتبط بتوتر العلاقات الدولية وحالة الحشد العربي ما قبل الحرب، والكواليس السياسية.
- قدرة الأفلام السينمائية المصرية الحربية الروائية في التعبير عن حياة الأسر المصرية وقت الحرب وأسر الجنود والضباط المشاركين في الحرب: بالتأكيد استطاعت أن تعبر عن حالة الضباط والجنود المشاركين في الحرب بعض الشيء، وظهر ذلك في بعض الاعمال.
- وجود شخصيات سياسية كان لها دور كبير في أحداث حرب أكتوبر ولم تلقي السينما المصرية الحربية الروائية بشكل كاف الضوء عليها: بالتأكيد هناك شخصيات لم تأخذها حقها في إبراز دورها في السينما ومنها المشير الجسمي، والمشير أحمد إسماعيل، وهما من أصحاب الأدوار القيمة في الحرب.



- تجسيد السينما الحربية الروائية المصرية لدور الجنود والضباط بشكل يليق بهم، وللمزاج العام في الشارع المصري في فترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها:

بالفعل تم تجسيد دور الجنود والضباط بشكل درامي يخدم المحتوى، ومعظم الأعمال كان فيها اهتمام بحالة المزاج الشعبي وحالة الترقب والرغبة في التجنيد والحشد على الجبهة.

- عودة الإنتاج السينمائي الحربي الروائي في مصر من جديد، وتناول أحداث ما قبل حرب أكتوبر متمثل في فيلم الممر:

من الأمور الجيدة عودة الإنتاج السينمائي الحربي الروائي من جديد مما له أثر كبير على المواطنين وخاصة الشباب.

- وجود فترات تاريخية مهمة ولها صدى في المشهد السياسي لحرب أكتوبر ولم يتم إلقاء الضوء عليها سينمائياً:

بالفعل هناك مراحل تاريخية مهمة ولها صدى في المشهد السياسي لحرب أكتوبر ولم يتم إلقاء الضوء عليها وهي مراحل ما بعد الحرب والتفاوض.

- رأي العقيد أحمد عبد المجيد، في الاحتياج إلى زيادة إنتاج أفلام سينمائية حربية روائية عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، وقدرة الدراما التليفزيونية على تجسيد هذه الفترة:

نحتاج بالفعل أن يكون لدينا إنتاج بشكل دوري سنوياً وعلى الأقل فيلم أو فيلمين، ولدينا اليوم الإمكانيات اللازمة لنعيد جدار الوعي من جديد.

- الدراما الحربية الموجهة للطفل:

بالنسبة إلى الدراما الموجهة للطفل، نحتاج إلى الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة في الرسوم المتحركة والأفلام ذات الشخصيات الجديدة وصناعة جدار الوعي لدى الأطفال ، وإنتاج دراما ذات بطولة لطفل ، وأن يتم إبراز فعل قومي كبير يعبر عن الوطنية وتعزيز الهوية.

- السينما الحربية الروائية المصرية وثيقة تاريخية:

بالفعل يمكن اعتبار السينما أحد الوثائق التاريخية، ومن أهم عناصر التوثيق والأرشيف لأنها تعبر عن القصص والروايات من مصادر وشهود عيان.

- مقترحات العقيد أحمد عبد المجيد بخصوص صناعة السينما الروائية الحربية في مصر:

من مقترحاتي إنتاج أفلام معاصره للواقع السياسي المتغير من حولنا، وتأثير ذلك عسكريا واقتصاديا ، وبالنسبة لي فيلم السرب من أهم هذه الأعمال والتي أنتجت حديثا، وأتمنى مزيد من الإنتاج لمثل هذه الأعمال واختيار الملفات الهامة لتجسيديها دراميا، ولتكون من الوثائق التاريخية الهامة التي ترسخ الكثير من مفاهيم الوطنية والقومية والهوية.

ثالثا: نتائج الدراسة الميدانية

- خصائص عينة الدراسة:

تتشكل عينة الدراسة من الجمهور المصري الذي يشاهد أفلام حرب أكتوبر السينمائية الروائية والفترة الممهدة لها . واختلف النوع فقد كانت نسبة الذكور ٤٤.٧% مقابل ٥٥.٣% للإناث، كما اختلفت الفئات العمرية لعينة الدراسة فقد كان الجمهور الذي تتراوح أعمارهم من ١٨ لأقل من ٣٥ سنة يمثلون ٥٤% من العينة، ومن ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة يمثلون ٣٠.٣% ، وأكثر من ٥٠ سنة بنسبة ١٥.٧%، واختلف



المستوى التعليمي فقد كان الجمهور من ذي المستوى التعليمي الجامعي بنسبة ٥٢.٣%، والمتوسط بنسبة ١٣.٤%، والدراسات العليا بنسبة ٣٤.٤%، أما بالنسبة لمستوى الدخل الشهري فقد كان المرتفع بنسبة ٥٠.٦%، والمتوسط بنسبة ٣٥.٧%، والمنخفض بنسبة ١٣.٧%، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

خصائص عينة الدراسة الميدانية

المتغيرات	ك	%	
النوع	ذكر	١٣٤	٤٤.٧
	انثى	١٦٦	٥٥.٣
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠	
الفئات العمرية	١- من ١٨ لأقل من ٣٥ سنة	١٦٢	٥٤
	٢- من ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٩١	٣٠.٣
	٣- أكثر من ٥٠ سنة	٤٧	١٥.٧
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠	
المستوى التعليمي	١- مؤهل متوسط	٤٠	١٣.٤
	٢- جامعي	١٥٧	٥٢.٣
	٣- دراسات عليا	١٠٣	٣٤.٣
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠	
مستوى الدخل الشهري	١- مستوى دخل منخفض	٤١	١٣.٧
	٢- مستوى دخل متوسط	١٠٧	٣٥.٧
	٣- مستوى دخل مرتفع	١٥٢	٥٠.٦
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠	

١- حجم ودرجة تعرض عينة الدراسة لأفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها:

أولاً: مدى مشاهدة الجمهور المصري لأفلام السينمائية الروائية الحربية المصرية التي تتناول حرب أكتوبر وما قبلها

جدول رقم (٤)

مدى مشاهدة الجمهور المصري للأفلام السينمائية الحربية الروائية التي تتناول حرب أكتوبر وما قبلها

مدى المشاهدة	التكرار والنسبة	ك	%
دائما		١٣١	٤٣.٧
أحيانا		١٤٢	٤٧.٣
نادرا		٢٧	٩
الإجمالي			٣٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الجمهور المصري يشاهد الأفلام السينمائية الروائية الحربية المصرية التي تتناول حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها بنسب متقاربة ما بين أحيانا والتي بلغت ٤٧.٣%، ودائما بنسبة ٤٣.٧%، مقابل ٩% نادرا ما يشاهدون هذه النوعية من الأفلام.

ثانيا: عدد أيام مشاهدة الجمهور المصري للأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية التي تتناول حرب أكتوبر وما قبلها أسبوعيا

جدول رقم (٥)

عدد أيام مشاهدة الجمهور المصري للأفلام السينمائية الحربية الروائية التي تتناول حرب أكتوبر وما قبلها اسبوعيا

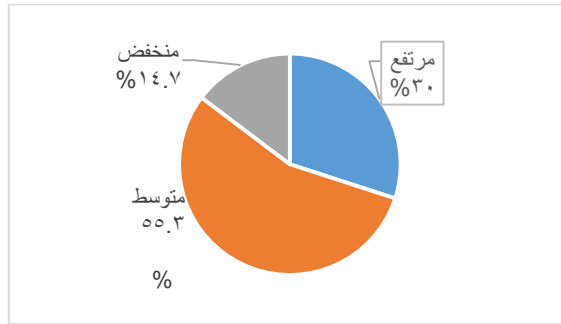
عدد أيام المشاهدة	التكرار والنسبة	ك	%
فيلم واحد		١٦٢	٥٤
من فيلم إلى ثلاثة أفلام		١٠٢	٣٤
ثلاثة أفلام فأكثر		٣٦	١٢
الإجمالي			٣٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم مفردات العينة تشاهد فيلما واحدا على مدار الأسبوع من أفلام حرب أكتوبر حيث بلغت نسبتهم ٥٤%، و ٣٤% يشاهدون من فيلم إلى ثلاثة أفلام أسبوعيا، و ١٢% يشاهدون ثلاثة أفلام فأكثر.

ومما سبق تم تصميم مقياس لحجم تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة للأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية كما هو موضح في الشكل التالي:

شكل رقم (٢)

مقياس حجم تعرض الجمهور المصري لأفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها



ويتضح من المقياس السابق أن حجم تعرض الجمهور المصري عينة الدراسة للأفلام السينمائية الروائية المصرية التي تناولت فترة حرب السادس من أكتوبر والفترة الممهدة لها كانت متوسطة بنسبة كبيرة حيث وصلت إلى ٥٥.٣%، ومرتفعة بنسبة ٣٠% - ومنخفضة بنسبة ١٤.٧%، مما يوضح اهتمام عينة الدراسة بمشاهدة هذه النوعية من الأفلام الحربية والتي تعزز من قيم الانتماء وحب الوطن وتوعية المواطن بالتاريخ الحربي لبلده..

٣ — أماكن مشاهدة الجمهور المصري للأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية التي تتناول حرب أكتوبر وما قبلها.

جدول رقم (٦)

أماكن مشاهدة الجمهور المصري للأفلام السينمائية الحربية الروائية التي تتناول حرب أكتوبر وما قبلها

التكرار والنسبة	ك	%
أماكن مشاهدة الأفلام السينمائية		
على القنوات الفضائية	٢٤٩	٨٣.٠
على اليوتيوب	٨٣	٢٧.٧
في السينما	٧٣	٢٤.٣
على المنصات الرقمية	٥٧	١٩.٠
جملة من اجابوا	٣٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق أن الجمهور المصري عينة الدراسة يشاهد أفلام حرب أكتوبر على القنوات الفضائية بنسبة ٨٣% في المقام الأول، يليه اليوتيوب في المقام الثاني بنسبة ٢٧%، وفي السينما بنسبة ٢٤.٣%، وعلى المنصات الرقمية بنسبة ١٩%، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم الأفلام السينمائية الحربية تم إنتاجها في فترات زمنية قديمة، وتعتاد القنوات الفضائية على تقديم هذه الأعمال على شاشتها في ذكرى انتصارات حرب أكتوبر المجيدة، وأن الأعمال الحديثة التي أنتجت عن هذه الحرب كانت قليلة جداً متمثلة في فيلم الممر إنتاج عام ٢٠١٩م، بالإضافة إلى طبيعة دور العرض السينمائي، وأن بعد إنتهاء الفترة المحددة لعرض الأفلام ترفع على المنصات الرقمية وتقدم على التليفزيون واليوتيوب.

ولكن يحسب لهذه النتيجة أن هناك نسبة غير قليلة حرصت على مشاهدة الأفلام السينمائية الحربية الروائية على شاشات السينما المصرية وأصبح مضموناً يجذب



الجمهور لشباك التذاكر، مما يشير إلى ضرورة الاستمرارية في إنتاج مثل هذه النوعيات من الأفلام الحربية وخاصة المرتبطة بحرب أكتوبر والفترة الممهدة لها.

وعن تكرار المشاهدة فكان معظم الجمهور عينة الدراسة يكررون مشاهدة أفلام حرب أكتوبر فبلغت نسبتهم ٧٢.٢% مقابل ٢٧.٣% لا يكررون المشاهدة، وتعد نسبة كبيرة، فما يقارب من نصف عينة الدراسة يكرر مشاهدة هذه الأفلام من مرة إلى مرتين أسبوعياً حيث بلغت نسبتهم ٤٤.١%، مقابل ٢٢.٩% يكرر المشاهدة مرة واحدة فقط، في حين يكرر الجمهور عينة الدراسة مشاهدة أفلام حرب أكتوبر لأكثر من ٣ مرات أسبوعياً بنسبة ٣٣%، وعن أسباب تكرار المشاهدة فيوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

أسباب تكرار مشاهدة الجمهور المصري للأفلام السينمائية الحربية الروائية التي تتناول حرب أكتوبر وما قبلها

التكرار والنسبة	ك	%
أسباب تكرار مشاهدة الأفلام الحربية		
لأن قصة العمل شيقة	١٦٧	٧٦.٦
للاستزادة بالمعلومات التي تقدمها عن أحداث حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها	١٥٢	٦٩.٧
لأداء الممثلين المتميز	١٠٦	٤٨.٦
يرتبط الفيلم بذكريات شخصية لي أو لأحد أفراد عائلتي	٥٠	٢٢.٩
أعمل عليها لأغراض بحثية	٣٢	١٤.٧
لتذكري نفسي دائماً بفخر جنودنا وانتصارنا العظيم	٤	٢
وللاستعانة بهذه الأفلام في رفع الوعي السياسي والحربي للأبناء والأجيال الجديدة.	٤	٢
جملة من أجابوا	٢١٨	

تشير بيانات الجدول السابق أن من أكثر أسباب تكرار مشاهدة الجمهور عينة الدراسة لأفلام حرب أكتوبر هو أن قصة العمل شيقة حيث جاءت في المقام الأول

بنسبة ٧٦.٦%، يليها للاستزادة بالمعلومات التي تقدمها هذه الأفلام عن أحداث حرب أكتوبر بنسبة ٦٩.٧% في المقام الثاني، يليها لأداء الممثلين المتميز في المقام الثالث بنسبة ٤٨.٦%، يليها لارتباط الفيلم بذكريات شخصية للجمهور عينة الدراسة أو لأحد من عائلتهم في المقام الرابع بنسبة ٢٢.٩%، يليها لأسباب بحثية ومرتبطة بالدراسة العلمية في المقام الخامس بنسبة ١٤.٧%.

أما عن بقية الأسباب من التذكرة دائما بفخر جنودنا والانتصار العظيم فقد جاء بنسبة ٢% وللاستعانة بهذه الأفلام في رفع الوعي السياسي والحربي للأبناء والأجيال الجديدة بنفس النسبة أيضا. ويتضح من هذا أن الكتابة وقصة العمل لها دور كبير في تكرار مشاهدة الجمهور المصري عينة الدراسة لأفلام حرب أكتوبر السينمائية فقد كانت أولى أسباب التكرار، كما أن الحصول على معلومات إضافية عن حرب أكتوبر في ثاني الأسباب، مما يشير إلى احتياج الجمهور لهذه النوعية من الأفلام للاستزادة بالمعلومات الحربية خاصة لمن لم يعيش كواليس الحرب، واعتبر السينما مرآة لهذه الفترة الزمنية والمعبرة عن كواليسها.

وأيضاً فكرة تكرار مشاهدة الجمهور عينة الدراسة للأفلام الحربية الروائية بسبب ارتباط هذه الأفلام بذكريات شخصية يوضح أن لهذا الأفلام ارتباط وجداني معهم، وتخطب مشاعرهم وتحوي ذكرياتهم فقد يكون هناك أفراد داخل الأسرة شاركوا في حرب أكتوبر أو النكسة أو الاستنزاف، من هم من عاش ومن هم من استشهد، وبالتالي فتصبح شاشات العرض مصدر للفخر بهذا النصر والترحم على شهدائهم.

٤- أكثر الأفلام السينمائية التي يفضل الجمهور المصري مشاهدتها عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها.

جدول رقم (8)

أكثر الأفلام السينمائية التي يفضل الجمهور المصري مشاهدتها عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها

التكرار والنسبة	ك	%
أكثر الأفلام السينمائية		
الممر	٢٠٧	٦٨.٩
أيام السادات	١٥٩	٥٢.٩
الرصاصة لا تزال في جيبي	١٤٣	٤٧.٥
الطريق إلى إيلا	١٤٣	٤٧.٥
حتى آخر العمر	٧٣.٧	٢٤.٦
أغنية على الممر	٧٢.١	٢٤.٠
العمر لحظة	٦٥.٧	٢١.٩
الوفاء العظيم	٦٠.٩	٢٠.٣
حكايات الغريب	٣٦.٩	١٢.٣
أبناء الصمت	٢٨.٨	٩.٦
بدور	٢٧.٢	٩.١
كتيبة الإعدام	١.٦	٠.٥
إعدام ميت	١.٦	٠.٥
الصعود إلى الهاوية	١.٦	٠.٥
ناصر ٥٦	١.٦	٠.٥
جملة من اجابوا		٣٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن فيلم "الممر" هو من أكثر الأفلام السينمائية الحربية الروائية المرتبطة بأحداث حرب أكتوبر مشاهدة لدى الجمهور عينة الدراسة فقد جاء في المركز بنسبة ٦٨.٩%، يليه فيلم "أيام السادات" بنسبة ٥٢.٩% في المركز الثاني، يليه فيلم "الرصاصة لا تزال في جيبي"، و"الطريق إلى إيلا" في المركز الثالث بنسبة ٤٧.٥% لكل منهما، وفي المركز الرابع فيلم "حتى آخر العمر بنسبة ٢٤.٦%، وفي المركز الخامس فيلم "أغنية على الممر" بنسبة ٢٤%، وفي

المركز السادس "العمر لحظة" بنسبة ٢١.٩%، وفي المركز السابع فيلم "الوفاء العظيم" بنسبة ٢٠.٣%، وفي المركز الثامن فيلم "حكايات الغريب" بنسبة ١٢.٣%، وفي المركز التاسع فيلم "أبناء الصمت" بنسبة ٩.٦%، وفي المركز العاشر فيلم "بدور" بنسبة ٩.١%، أما بقية الأفلام فقد جاءت في المركز الأخير وبنسب متدنية .

ويتضح مما سبق أن الإنتاج الحديث للسينما الحربية الروائية التي تناولت أحداث حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها كان له الصدارة ، مما يؤكد على ضرورة الاستمرارية في الإنتاج السينمائي الحربي الذي يتناول هذه الفترة بل وكل الفترات التاريخية المؤثرة في المشهد السياسي لمصر، كما يوضح أن فيلم الممر استطاع أن يجذب انتباه الجمهور، وأن يعيد أمجاد أبطالنا من الجنود والضباط والشعب على الشاشات من جديد، فما يقارب من ثلثي العينة وضعته في مقدمة الأفلام الأكثر مشاهدة لهم.

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخبراء فقد أثبتت عليه العينة ، وذكروا أنه من أكثر الأفلام السينمائية الحربية المتميزة وأنه عودة جيدة للإنتاج السينمائي الروائي الحربي.

وأيضاً فيلم "أيام السادات" كان له نصيب كبير من الاهتمام لدى الجمهور على الرغم أنه يعد من أفلام السير الذاتية للرؤساء المصريين إلا أنه تناول فترات تاريخية هامة منها ما هو مرتبط بالنكسة وحرب الاستنزاف وانتصارات أكتوبر ومن بعدها اتفاقية السلام، وبالنسبة لفيلم "الرصاص لا تزال في جيبي" فقد جاء في مرتبة متقدمة أيضاً.

واتفقت هذه النتيجة مع رأي اثنين من الخبراء في الدراسة السابقة ، واعتبروا فيلم "الرصاص لا تزال في جيبي" من الأفلام الجيدة.



٥- مدى اعتماد الجمهور المصري على الأفلام السينمائية الحربية الروائية في الحصول على المعلومات التي تخص حرب أكتوبر.

جدول رقم (٩)

مدى اعتماد الجمهور المصري على الأفلام السينمائية الحربية الروائية في الحصول على المعلومات التي تخص حرب أكتوبر

الاعتماد	النسبة والتكرار	ك	%
أعتمد بشكل كبير	٨١	٢٧	
أعتمد إلى حد ما	١٧٦	٥٨.٧	
لا أعتمد على الإطلاق	٤٣	١٤.٣	
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم الجمهور عينة الدراسة يعتمدون إلى حد ما على أفلام حرب أكتوبر في الحصول على المعلومات التي تخص الحرب حيث بلغت نسبتهم ٥٨.٧%، مقابل ١٤.٣% لا يعتمدون على الإطلاق، في حين أن ٢٧% من الجمهور يعتمد بشكل كبير على هذه النوعية من الأفلام، ومن هنا يتضح أن غالبية مفردات العينة تعتمد على الأفلام السينمائية الحربية كمصدر للمعلومات عن الحرب والفترة الممهدة لها بصرف النظر عن درجة الاعتماد.

٦- دوافع اعتماد الجمهور المصري على الأفلام السينمائية الحربية الروائية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها.

جدول رقم (١٠)

دوافع اعتماد الجمهور المصري على الأفلام السينمائية الحربية الروائية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		مؤيد		درجة التأييد	أهم الدوافع
			%	ك	%	ك	%	ك		
٨٤.٩	٠.٦٤٥	٢.٥٥	٨.٣	٢٥	٢٨.٧	٨٦	٦٣.٠	١٨٩	لفهم الاستراتيجية التي اتبعتها القوات المسلحة في إدارة حرب أكتوبر وما قبلها	
٨٤.٧	٠.٦٣٥	٢.٥٤	٧.٦	٢٣	٣٠.٧	٩٢	٦١.٧	١٨٥	لاكتساب معلومات سياسية وحربية عن مصر في فترة حرب أكتوبر وما قبلها.	
٧٨.٤	٠.٧١٠	٢.٣٥	١٣.٧	٤١	٣٧.٣	١١٢	٤٩.٠	١٤٧	لشغل وقت فراغي في مشاهدة أعمال هادفه.	
٧٥.٠	٠.٧٥٥	٢.٢٥	١٩.٠	٥٧	٣٧.٠	١١١	٤٤.٠	١٣٢	لنقل ومشاركة المعلومات السياسية والعسكرية التي أحصل عليها مع الآخرين.	
٧٤.٤	٠.٧٣٥	٢.٢٣	١٨.٠	٥٤	٤٠.٧	١٢٢	٤١.٣	١٢٤	لتوجهني في كيفية التعامل مع معايير المجتمع وأخلاقياته وفقا لما شاهدته في دراما الحرب.	
٦٦.٣	٠.٨٢٠	١.٩٩	٣٤.٠	١٠٢	٣٣.٠	٩٩	٣٣.٠	٩٩	للهرب من ضغط الحياة اليومية.	
٣٠٠									جملة من اجابوا	



تشير بيانات الجدول السابق إلى أن لدى الجمهور عينة الدراسة عدة دوافع لمشاهدة أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، فقد كان فهم الاستراتيجية التي اتبعتها القوات المسلحة في إدارة حرب أكتوبر وما قبلها في مقدمة هذه الدوافع بوزن نسبي ٨٤.٩%، واكتساب معلومات سياسية وحربية عن مصر في فترة حرب أكتوبر وما قبلها في المقام الثاني بوزن نسبي ٨٤.٧%، وكلاهما يندرج تحت دوافع الفهم، ولشغل وقت الفراغ في مشاهدة أعمال هادفة في المقام الثالث بوزن نسبي ٧٨.٤% وهو يندرج تحت دوافع التسلية، ولنقل ومشاركة المعلومات السياسية والعسكرية مع الآخرين في المقام الرابع بوزن نسبي ٧٥%، وللتوجيه في كيفية التعامل مع معايير المجتمع وأخلاقياته وفقا لما تم مشاهدته في دراما الحرب في المقام الخامس بوزن نسبي ٧٤.٤% وكلاهما يندرجا تحت دوافع التوجيه، وأخيرا للهروب من ضغط الحياة اليومية بوزن نسبي ٦٦.٣%، وهو أحد دوافع التسلية، ويتضح من ذلك تصدر دوافع الفهم لدى الجمهور عينة الدراسة وهو ما سيوضحه مقياس دوافع الاعتماد على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها في السطور التالية:

جدول رقم (١١)

مقياس دوافع الاعتماد على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		مؤيد		درجة التأييد	مقياس دوافع الاعتماد
			%	ك	%	ك	%	ك		
٨٤.٨	٠.٦٣٩	٢.٥٤	٨	٤٨	٢٩.٧	١٧٨	٦٢.٣	٣٧٤		دافع الفهم
٧٢.٤	٠.٧٨٧	٢.١٧	٢٣.٨	١٤٣	٣٥.٢	٢١١	٤١	٢٤٦		دافع التسلية
٧٤.٧	٠.٧٤٤	٢.٢٤	١٨.٥	١١١	٣٨.٨	٢٣٣	٤٢.٧	٢٥٦		دافع التوجيه
٦٠٠										جملة من اجابوا

انتضح من المقياس السابق أن دوافع اعتماد الجمهور على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها كانت أكثر دوافع للفهم حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢.٥٤ مقابل ٢.١٧ لدوافع التسلية، و ٢.٢٤ لدوافع التوجيه.

ومن هنا نتوصل إلى أن معظم دوافع اعتماد الجمهور عينة الدراسة على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها كان بدافع فهم كواليس هذه الحرب والاستراتيجية التي اتبعتها مصر لتحقيق النصر ولاكتساب الكثير من المعلومات الحربية عنها، وكانت أقل الدوافع بغرض التسلية وهذه نتيجة إيجابية في حد ذاتها فلم يكن تحقيق الترفيه والهروب من ضغط الحياة اليومية من أولويات دوافع اعتماد الجمهور مما يوضح أهمية المادة السينمائية الفيلمية المعروضة له، واقتناعه بأنها أحد مصادر المعلومات التي قد يعتمد عليها لإثراء معلوماته الحربية والاستفادة منها لفهم طبيعة الحرب.

٧- التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور المصري على الأفلام السينمائية الحربية الروائية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها .

جدول رقم (١٢)

التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور المصري على الأفلام السينمائية الحربية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		درجة التأثير	العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك		
٩١.٤	٠.٥٢١	٢.٧٤	٤.٠	١٢	١٧.٧	٥٣	٧٨.٣	٢٣٥	تولدت لدى مشاعر الوطنية والفخر بجنودنا وأبطالنا.	
٨٦.٨	٠.٥٩٥	٢.٦٠	٥.٧	١٧	٢٨.٣	٨٥	٦٦.٠	١٩٨	تعرفت على الواقع الحربي لمصر في فترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها.	
٨٦.٤	٠.٥٩١	٢.٥٩	٥.٣	١٦	٣٠.٠	٩٠	٦٤.٧	١٩٤	تعرفت على أيولوجية المجتمع في فترة الحرب وما قبلها، وواقع الأسر المصرية في هذه الفترة وما تعيشه.	



١٩٥	٦٥.٠	٨٦	٢٨.٧	١٩	٦.٣	٢.٥٩	٠.٦٠٩	٨٦.٢	توحدت مع أبطال الأفلام السينمائية وشعرت بالتحديات التي كان يمر به جنودنا وأبطالنا.
١٦٣	٥٤.٣	١٠١	٣٣.٧	٣٦	١٢.٠	٢.٤٢	٠.٦٩٧	٨٠.٨	تعززت قدرتي على الربط بين ما قرأته في الكتب عن الحرب وما شاهدته في الأفلام كتجسيد لفترة الحرب وما قبلها.
١٥٧	٥٢.٣	١٠٨	٣٦.٠	٣٥	١١.٧	٢.٤١	٠.٦٩٠	٨٠.٢	تعرفت أكثر على كواليس اتفاقيات السلام والحرب، وحدث لي انفتاح على المجتمع الدولي بشكل كبير.
١٣٥	٤٥.٠	١١٦	٣٨.٧	٤٩	١٦.٣	٢.٢٩	٠.٧٣٠	٧٦.٢	تعلمت كيفية التحليل السياسي لأحداث انتصارات أكتوبر والفترة الممهدة لها.
١٢٦	٤٢.٠	٩٦	٣٢.٠	٧٨	٢٦.٠	٢.١٦	٠.٨١٠	٧٢.٠	ساعدتني على التخلص من الرهبة في الانضمام للجيش المصري والالتحاق به، أو الانضمام للمؤسسات العسكرية بشكل عام.
١٠١	٣٣.٧	١٠٣	٣٤.٣	٩٦	٣٢.٠	٢.٠٢	٠.٨١٢	٦٧.٢	قررت الانضمام للعمل بالمؤسسات العسكرية والانضمام للجيش المصري.
٣٠٠									جملة من اجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن تولد مشاعر الوطنية والفخر بالجنود وأبطالنا في المقام الأول بالنسبة للتأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور عينة الدراسة على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها بوزن نسبي ٩١.٤%، والتعرف على الواقع الحربي لمصر في فترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها في المقام الثاني بوزن نسبي ٨٦.٨%، والتعرف على أيولوجية المجتمع في فترة الحرب وما قبلها، وواقع الأسر المصرية في هذه الفترة وما تعيشه في المقام الثالث بوزن نسبي ٨٦.٤%، والتوحد مع أبطال الأفلام السينمائية والشعور بالتحديات التي كان يمر به جنودنا وأبطالنا في المقام الرابع بوزن نسبي ٨٦.٢%، وتعزيز القدرة على الربط بين ما تم قرأته في الكتب عن الحرب وما تم مشاهدته في الأفلام كتجسيد لفترة الحرب وما قبلها في المقام الخامس بوزن نسبي

٨٠.٨%، والتعرف أكثر على كواليس اتفاقيات السلام والحرب، وحدث انفتاح على المجتمع الدولي بشكل كبير في المقام السادس بوزن نسبي ٨٠.٢%، وتعلم كيفية التحليل السياسي لأحداث انتصارات أكتوبر والفترة الممهدة لها في المقام السابع بوزن نسبي ٧٦.٢%، والمساعدة على التخلص من الرهبة في الانضمام للجيش المصري والاتحاق به، أو الانضمام للمؤسسات العسكرية بشكل عام في المقام الثامن بوزن نسبي ٧٢%، واتخاذ القرار بالانضمام للعمل بالمؤسسات العسكرية والانضمام للجيش المصري في المقام الأخير بوزن نسبي ٦٧.٢%.

ومن البيانات السابقة تم تصميم مقياس لتأثيرات اعتماد الجمهور على الأفلام السينمائية الحربية الروائية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها واتضح فيها أنها كانت أكثر معرفية حيث بلغ المتوسط الحسابي ٢.٥٣ مقابل الوجدانية بمتوسط حسابي ٢.٥٠، والسلوكية بمتوسط حسابي ٢.٢٤، مما يوضح أن لا يزال تأثير اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية بنسبة كبيرة في مرحلة المعرفة واكتساب المعلومات والاستزادة بما هو يخص فترة حرب أكتوبر والواقع الحربي في هذه الفترة عن مرحلة الوجدانية والسلوكية، وهو ما يتفق مع دوافع الفهم الذي توصلنا إليه في النتيجة السابقة، كما أن التأثيرات السلوكية كانت في المؤخرة أي أن تأثير الاعتماد لم يرتق لدى الكثير لمرحلة السلوك واتخاذ قرارات في الانضمام للجيش المصري أو المؤسسات العسكرية، أو التحليل السياسي، أو الربط بين ما تم قرأته في الكتب عن الحرب وما تم مشاهدته في الأفلام السينمائية الحربية الروائية، ولكن ارتفعت نسبة تأييد العينة للعبارات التي تؤكد على هذه التأثيرات السلوكية، عن المعارضة، والمحايدة، وأيضا ارتفعت التأثيرات الوجدانية من التوحد مع أبطال العمل من الجنود والضباط، وتولد مشاعر الفخر والاعتزاز بالوطن، والتخلص من الرهبة في الانضمام للجيش المصري، مما يوضح نجاح هذه الأفلام في التأثير على الجانب الوجداني من مشاعر ورغبات المشاهدين أيضا.

جدول رقم (١٣)

مقياس التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور المصري

على الأفلام السينمائية الحربية الروائية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		مؤيد		درجة التأييد	مقياس تأثيرات الاعتماد
			%	ك	%	ك	%	ك		
٨٤.٥	٠.٦٣٣	٢.٥٣	٧.٦	٦٨	٣١.٤	٢٨٣	٦١	٥٤٩	تأثيرات معرفية	
٧٤.٧	٠.٧٦٦	٢.٢٤	٢٠.١	١٨١	٣٥.٦	٣٢٠	٤٤.٣	٣٩٩	تأثيرات سلوكية	
٨٣.٢	٠.٧٠٢	٢.٥٠	١٢.١	١٠٩	٢٦.١	٢٣٥	٦١.٨	٥٥٦	تأثيرات وجدانية	
٩٠٠									جملة من اجابوا	

٨- آراء الجمهور المصري عن الأفلام السينمائية الحربية الروائية التي تتناول حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها.

جدول رقم (١٤)

آراء الجمهور المصري عن الأفلام السينمائية الحربية الروائية التي تتناول حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		مؤيد		درجة تقييم العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٩٠.٨	٠.٥٣٦	٢.٧٢	٤.٣	١٣	١٩.٠	٥٧	٧٦.٧	٢٣٠	الموسيقى التصويرية للأفلام الحربية تربطني بالعمل وتساعد على تفاعلي معه.
٨٧.٤	٠.٥٦٨	٢.٦٢	٤.٣	١٣	٢٩.٠	٨٧	٦٦.٧	٢٠٠	تترو الأفلام السينمائية الحربية جذاب ويربطني بالعمل أكثر.
٨٦.٢	٠.٦١٩	٢.٥٩	٧.٠	٢١	٢٧.٣	٨٢	٦٥.٧	١٩٧	قلة الإنتاج الحديث للسينما الحربية بشكل عام.
٨٥.٦	٠.٥٨٩	٢.٥٧	٥.٠	١٥	٣٣.٣	١٠٠	٦١.٧	١٨٥	عكست الأفلام السينمائية التغير في الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد في فترة حرب أكتوبر وما قبلها.

٨٥.٠	٠.٥٨٥	٢.٥٥	٤.٧	١٤	٣٥.٧	١.٠٧	٥٩.٦	١٧٩	الأعمال الحربية تعتمد على مشاهد مكررة لحرب أكتوبر والفترة الممهدة لها.
٨٤.٩	٠.٥٨٥	٢.٥٥	٤.٧	١٤	٣٦.٠	١.٠٨	٥٩.٣	١٧٨	حبكة الأفلام الحربية قوية ومعبره عن الأحداث بواقعية.
٨٠.٣	٠.٥٩٧	٢.٤١	٥.٧	١٧	٤٧.٧	١.٤٣	٤٦.٦	١٤٠	المعلومات المقدمة في السينما الحربية مطابقة للواقع بنسبة كبيرة.
٧٦.١	٠.٧٢٩	٢.٢٨	١٦.٣	٤٩	٣٩.٠	١.١٧	٤٤.٧	١٣٤	يوجد تكرار في اختيار أبطال الأفلام السينمائية وعدم وجود تنوع كبير بينهم.
٧٥.٧	٠.٧٣٤	٢.٢٧	١٧.٠	٥١	٣٩.٠	١.١٧	٤٤.٠	١٣٢	قصة الأفلام الحربية يغلب عليها الطابع الرومانسي عن الطابع الحربي.
٣٠٠									جملة من اجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عبارة "الموسيقى التصويرية للأفلام الحربية تربطني بالعمل وتساعد على التفاعل معه من أكثر العبارات تأييدا لدى الجمهور عينة الدراسة ، حيث احتلت المركز الأول بوزن نسبي ٩٠.٨%، يليه جاذبية تتر الأفلام السينمائية وارتباطها بالعمل في المركز الثاني بوزن نسبي ٨٧.٤%، يليه قلة الإنتاج الحديث للسينما الحربية في المركز الثالث بوزن نسبي ٨٦.٢%، وانعكاس الأفلام السينمائية للتغيير في الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد في فترة حرب أكتوبر وما قبلها في المركز الرابع بوزن نسبي ٨٥.٦%، يليه اعتماد الأعمال الحربية على مشاهد مكررة لحرب أكتوبر والفترة الممهدة لها في المركز الخامس بوزن نسبي ٨٥%، يليه قوة حبكة الأفلام الحربية والتعبير عن الأحداث بواقعية في المركز السادس بوزن نسبي ٨٤.٩%، يليه في المركز السابع أن المعلومات المقدمة في الأفلام الحربية مطابقة للواقع بنسبة كبيرة وذلك بوزن نسبي ٨٠.٣%، كما أعرب الجمهور عينة الدراسة على أنه يوجد تكرار في اختيار أبطال الأفلام السينمائية وعدم



وجود تنوع كبير بينهم وذلك بوزن نسبي ٧٦.١%، وأن قصة الأفلام الحربية يغلب عليها الطابع الرومانسي عن الطابع الحربي وذلك بوزن نسبي ٧٥.٧%.

إذن الموسيقى التصويرية لعبت دوراً كبيراً في ربط المشاهد بأفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها والتفاعل معها، فقد كانت مرتبطة بطبيعة هذه الأفلام، وألفت خصيصاً لها، فهي تمزج بين الفرح والنصر والفخر والشجن، وقام بتأليفها كبار الملحنين في مصر، وكذلك جاذبية تتر الفيلم السينمائي الحربي للجمهور يوضح أن الموسيقى بشكل عام استطاعت أن تخلق شعوراً مميزاً لدى المشاهد وربطه وجدانياً بالفيلم السينمائي الحربي، فهي تخاطب احساسه ومشاعره وتجعله يشارك الحالة النفسية والسيكولوجية لأبطال العمل وكواليس الحرب.

كما أن تأييد نسبة كبيرة من الجمهور لنقص الإنتاج السينمائي الحربي الحديث يؤكد ما تم ذكره في النتائج السابقة ويدعم فكرة ضرورة الاهتمام أكثر بزيادة الإنتاج الحربي السينمائي في الفترة القادمة، بالإضافة إلى أن تقييم الجمهور لأفلام حرب أكتوبر بأنها تعكس الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلاد جاء في المراكز الأولى أيضاً مما يؤكد على ما تم رصده في النتائج السابقة من الاعتماد على هذه النوعية من الأفلام كمصدر للمعلومات، بهدف الفهم في المقام الأول، وأن التأثيرات المعرفية التي نتجت عن هذا الاعتماد كانت بنسبة كبيرة.

ولكن هناك نتيجة، لا بد من الوقوف عليها وهي أن عبارة "الأفلام الحربية اعتمدت على مشاهد مكررة لحرب أكتوبر والفترة الممهدة لها والتي جاءت في مركز متوسط بالنسبة للعبارات التي أيدها الجمهور عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى الاعتماد على أرشيف التليفزيون وعدم توافر إمكانية لإعادة تمثيل الحرب والذي يستلزم ميزانية ضخمة ومعظم الأعمال تم إنتاجها بعد تحقيق النصر بوقت قصير وفي الفترة التي كانت تعاني منها مصر بعد أزمت نتجت عن ما سببته الحرب من دمار وانهيار، وقد يرجع أيضاً إلى رغبة صناع الدراما بأن تكون مشاهد الحرب حقيقية

وموتقة للجمهور مما يضفي الواقعية على الأعمال ، وأن تكون شاهد عيان للأجيال، وانفتقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الباحثة في دراستها التحليلية من قبل.

وكذلك وجود نمطية وتكرار لأبطال الأفلام السينمائية الروائية الحربية التي انفتقت مع ما توصلت إليه الباحثة في نتائج الدراسة التحليلية أيضا.

٩- تقييم الجمهور المصري لممثلي وأبطال الافلام السينمائية الحربية الروائية التي تتناول حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها

جدول رقم (١٥)

تقييم الجمهور المصري لممثلي وأبطال الافلام السينمائية الحربية الروائية

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		مويد		درجة تقييم دور الممثلين وابطال الافلام السينمائية
			%	ك	%	ك	%	ك	
٨٨.٢	٠.٥٣٢	٢.٦٥	٢.٧	٨	٣٠.٠	٩٠	٦٧.٣	٢٠٢	لغة وحوار الأبطال في الأفلام والكلمات التي يتحدثون بها راقية وبها شموخ وإعلاء.
٨٧.٩	٠.٥٥٣	٢.٦٤	٣.٧	١١	٢٩.٠	٨٧	٦٧.٣	٢٠٢	يتسم الأبطال بالوطنية وحب الوطن.
٨٧.١	٠.٥٧٦	٢.٦١	٤.٧	١٤	٢٩.٣	٨٨	٦٦.٠	١٩٨	المظهر الخارجي لأبطال الأفلام مناسب للقصة والحبكة الدرامية
٨٥.٦	٠.٥٦٦	٢.٥٧	٣.٧	١١	٣٦.٠	١٠٨	٦٠.٣	١٨١	يتسم أبطال الأفلام بجاذبية ووسامة كبيرة
٨٠.٣	٠.٦١٤	٢.٤١	٦.٧	٢٠	٤٥.٧	١٣٧	٤٧.٦	١٤٣	لدى أبطال الأفلام ثقافة ومعرفة واسعة.
٧٨.٨	٠.٧٠٢	٢.٣٦	١٣.٠	٣٩	٣٧.٧	١١٣	٤٩.٣	١٤٨	يوجد نمطية في أداء أبطال الأفلام.
٣٠٠									جملة من اجابوا



تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم الجمهور المصري عينة الدراسة يرون أن اللغة التي كان يتحدث بها أبطال أفلام حرب أكتوبر والحوار بين الشخصيات كان بها رقي وشموخ وإعلاء حيث جاءت بوزن نسبي ٨٨.٢%، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت له الباحثة في دراستها التحليلية، يليه أن أبطال هذه الأعمال يتسمون بالوطنية وحب الوطن بوزن نسبي ٨٧.٩%، يليه ملائمة المظهر الخارجي لأبطال الأفلام للقصة والحبكة الدرامية بوزن نسبي ٨٧.١%، يليه اتسام أبطال الأفلام بجاذبية ووسامة كبيرة بوزن نسبي ٨٥.٦%، وأن لدى أبطال الأفلام ثقافة ومعرفة واسعة بوزن نسبي ٨٠.٣%، وأخيرا وجود النمطية في إداء أبطال الأفلام بوزن نسبي ٧٨.٨%، ومن هنا يتضح أن آراء الجمهور عينة الدراسة في معظم العبارات كان لصالح الممثلين الذين شاركوا في أفلام الحرب من المظهر والأداء والسمات ولغة الحوار القائم بينهم، مما يوضح أن القائمين على هذه الأفلام كان لديهم حنكة في اختيار الفنانين المناسبين لطبيعة قصص الأفلام والفترة المعبرة عنها، ليحققوا الهدف المرجو من هذه النوعية من الأفلام، وأن النمطية في أداء الأبطال قد جاء في مؤخرة العبارات التي أيدها الجمهور عينة الدراسة بما يتفق مع ما تم ذكره في السطور القادمة.

١٠ - تقييم الجمهور المصري لدور المرأة في الأفلام السينمائية الحربية التي تتناول أحداث حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها.

جدول رقم (١٦)

تقييم الجمهور المصري لدور المرأة في الأفلام السينمائية الحربية الروائية

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		مؤيد		درجة التقييم دور المرأة
			%	ك	%	ك	%	ك	
٨٧.٣	٠.٦٠٣	٢.٦٢	٦.٣	١٩	٢٥.٣	٧٦	٦٨.٤	٢٠٥	اتسمت المرأة في أفلام الحرب بسمات حب الوطن والانتماء إليه، والتضحية من أجله.
٨٤.٤	٠.٦٩١	٢.٥٣	١١.٣	٣٤	٢٤.٠	٧٢	٦٤.٧	١٩٤	للمرأة دور بارز في حبكة العمل الدرامي الحربي.
٨٢.١	٠.٦٨٦	٢.٤٦	١١.٠	٣٣	٣١.٧	٩٥	٥٧.٣	١٧٢	ركزت السينما المصرية على ما شغلته المرأة من مهن هامة كان لها دور في الأحداث الحربية.
٧٨.١	٠.٧٣٥	٢.٣٤	١٥.٧	٤٧	٣٤.٣	١٠٣	٥٠.٠	١٥٠	هناك قصور في تناول قصص المرأة الوطنية المشاركة في العمليات الفدائية المصرية وكتائب الكفاح المسلح.
٣٠٠									جملة من اجابوا

وفي تقييم الجمهور عينة الدراسة لدور المرأة في أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ، تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظمهم أيد عبارة اتسام المرأة بسمات حب الوطن والانتماء إليه والتضحية من أجله فقد وصل الوزن النسبي إلى ٨٧.٣%، وأن للمرأة دوراً بارزاً في حبكة العمل الدرامي الحربي بوزن نسبي



٨٤.٤%، وأن السينما ركزت على المهن التي شغلها المرأة وكان لها دوراً في الأحداث الحربية بوزن نسبي ٨٢.١%، بينما جاءت عبارة وجود قصور في تناول قصص المرأة الوطنية ومشاركتها في العمليات الفدائية المصرية وكتائب الكفاح المسلح في المؤخرة بوزن نسبي ٧٨.١%، وتعد هذه النتيجة لصالح أفلام حرب أكتوبر حيث أبرزت دور المرأة بشكل كبير وفقاً لآراء الجمهور واهتمت بتوضيح مشاركتها السياسية والوطنية للحرب التي لا يمكن اغفالها فكانت الأم والزوجة والأخت والصحية والمرضة وغيرها من أدوار تركت بصمه داخل الأفلام السينمائية وتم تجسيدها بشكل جيد، وهذا ما توصلت له الدراسة التحليلية أيضاً.

١١- مدى وجود مقترحات خاصة بصناعة السينما الروائية الحربية في مصر

عند سؤال عينة الدراسة عن وجود مقترحات بخصوص صناعة السينما الحربية الروائية في مصر، فقد قدم ١٩% (٥٧ من ٣٠٠ مفردة) من الجمهور عينة الدراسة بعض المقترحات بخصوص صناعة السينما الروائية الحربية مقابل ٨١% (٢٤٣ مفردة) لم يكن لديهم أية مقترحات بخصوص هذا الأمر.

وتعددت وتنوعت مقترحات الجمهور عينة الدراسة بخصوص صناعة السينما الروائية الحربية في مصر وقد كان في المقدمة الاستمرارية في إنتاج الأعمال الدرامية السينمائية والتلفزيونية الوطنية وجاءت بنسبة ٥٢.٦%، وذلك نظراً لما تقوم به من غرس قيم الانتماء للوطن والتضحية من أجله، وربط الجمهور بوطنهم، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخبراء والذين أكدوا على أهمية زيادة الإنتاج الحربي السينمائي الروائي لفترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، وفي المركز الثاني جاء الاهتمام بإنتاج أفلام سينمائية حربية عن بعض قيادات الجيش المصري وكان لها دوراً حيويًا في تحقيق النصر، ولم يتم لقاء الضوء عليها من قبل أو بشكل كاف بنسبة ٢٤.٥%، وفي المركز الثالث الاستعانة بالتقنيات الحديثة في الإنتاج لارتقاء جودة

تصوير المشاهد الحربية بنسبة ١٧.٥%، وفي المركز الرابع التوسع في التغطية الدرامية لمعارك حربية أخرى بنسبة ١٤%، وفي المركز الخامس الاهتمام بالطفل وإنتاج دراما حربية موجهة له باستخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الواقع الافتراضي والهولوجرام بنسبة ١٠.٥%، وهذا ما اقترحه أيضا الخبراء في دراسة ضباط الجيش المصري والذين وجدوا من الضروري إنتاج دراما حربية موجهة للطفل في الأعمار المختلفة لربطهم بالوطن وغرس قيم الانتماء والتضحية من أجل الوطن، وفي مؤخره المقترحات كان التركيز أكثر على دور المرأة في فترة الحرب وما تقدمه الدولة لأسر الشهداء بنسبة ٨.٧%، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١٧)

المقترحات الخاصة بصناعة السينما الروائية الحربية في مصر

الترارات والنسبة	ك	%
الاستمرارية في إنتاج الأعمال الدرامية السينمائية والتلفزيونية الوطنية	٣٠	٥٢.٦%
الاهتمام بإنتاج أفلام سينمائية عن بعض قيادات الجيش المصري التي كان لها دورا كبيرا في تحقيق نصر حرب أكتوبر	١٥	٢٤.٥%
الاستعانة بالتقنيات الحديثة في إنتاج الأعمال الحربية السينمائية والاهتمام بالارتقاء بجودة تصوير المشاهد الحربية	١٠	١٧.٥%
التوسع في التغطية الدرامية لمعارك حربية أخرى لها دور كبير في التاريخ الحربي وتعكس ملامح وطنية رائعة مثل معركة السويس او المزرعة الصينية وكذلك مجموعة ٣٩ قتال وابطال الدفاع الجوي والمظلات والبحرية.	٨	١٤%
الاهتمام بالطفل وإنتاج دراما حربية موجهة له بما يتناسب مع مقتضيات العصر الحديث مثل الواقع الافتراضي والهولوجرام حتى يتجذب إليها الأجيال الجديدة وتحقق أثر أكثر.	٦	١٠.٥%
التركيز أكثر على دور المرأة في فترة الحرب ، وصمودها في هذه الفترات، وما تقدمه الدولة لأسر الشهداء.	٥	٨.٧%
جملة من اجابوا	٥٧	

ويتضح مما سبق أن استمرارية الإنتاج الدرامي الحربي من الضروريات في الفترة الحالية لتعزيز روح الانتماء للوطن في ظل التحديات التي نواجهها، بالإضافة



إلى الاهتمام بتعرف الجمهور بالجنود والضباط والقيادات التي لم يتم إلقاء الضوء عليها بشكل كاف في السينما الروائية الحربية، فبطولات الجنود كثيرة وتستحق التجسيد الدرامي لها، وتقديم المعلومات الكافية عنها للجمهور بكافة فئاته من المهم أيضاً، كما أن من أهم المقترحات والتي لا بد أن توضع في الاعتبار هو التوجه لإنتاج دراما حربية تخاطب الأطفال، مما يزيد من وعيهم السياسي والحربي وإثراء ثقافتهم وغرس قيم الانتماء للوطن والتضحية من أجله، والتخلص من مشاعر الاغتراب التي قد تنتاب بعض الأطفال بسبب غزو الثقافة الغربية والتكنولوجيا الحديثة.

نتائج اختبارات فروض الدراسة الميدانية:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيا بين كثافة مشاهدة الجمهور المصري عينة الدراسة للأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ؛ ودرجة اعتمادهم على هذه الأفلام كمصدر للمعلومات عن هذه الفترة.

جدول رقم (١٨)

الارتباط الخطي كثافة مشاهدة الجمهور المصري عينة الدراسة للأفلام السينمائية الحربية الروائية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ودرجة اعتمادهم على هذه الأفلام في كمصدر للمعلومات عن هذه الفترة

كثافة مشاهدة الحربية الروائية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها	كثافة مشاهدة
قيمة بيرسون	درجة الاعتماد
**٠.٢٠٨	درجة اعتماد الجمهور المصري على الأفلام السينمائية الروائية الحربية

** دال احصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠١ ودرجة ثقة ٩٩ %

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة طردية دالة احصائيا ضعيفة بين كثافة مشاهدة الجمهور المصري عينة الدراسة لأفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها

ودرجة اعتمادهم على هذه الأفلام كمصدر لمعلوماتهم عن الحرب ،حيث بلغ قيمة معامل بيرسون ٠.٢٠٨ عند مستوى معنوية ٠.٠١ أي كلما زادت كثافة المشاهدة كلما زاد الاعتماد ولكن بدرجة ضعيفة، وتعد هذه نتيجة إيجابية في حد ذاتها، فقد تلعب كثافة المشاهدة دور في تزويد معارف الجمهور بحرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ، ومخاطبة مشاعره ووجدانه وحسه الوطني، وتوجيه سلوكه فيما يخص الالتحاق بالمؤسسات العسكرية وخدمة الوطن، مما يشير إلى ضرورة التشجيع على مشاهدة الجمهور لهذه النوعية من الأفلام وتوفيرها بالمنصات الرقمية بحيث تكون متاحة للعرض على مدار العام وليس فقط في المناسبات الرسمية وعلى الفضائيات بشكل كبير حتى تتاح الفرصة لارتفاع نسبة المشاهدة وتكرارها، ومن ثم الاعتماد والتأثيرات الناتجة عنه.

الفرض الثاني :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائياً بين درجة اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها؛ والتأثيرات الناتجة عن تعرضهم لهذه الأفلام (معرفية - سلوكية - وجدانية).

جدول رقم (١٩)

الارتباط الخطى بين درجة اعتماد الجمهور المصري على الأفلام السينمائية الحربية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها والتأثيرات الناتجة عن تعرضهم لهذه الأفلام (معرفية - سلوكية - وجدانية)

درجة الاعتماد	تأثيرات الاعتماد
درجة اعتماد الجمهور المصري على الأفلام السينمائية كمصدر لمعلوماتهم عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها	قيمة بيرسون
	تأثيرات معرفية
	تأثيرات سلوكية
	تأثيرات وجدانية
	القيمة التجميعية لتأثيرات الاعتماد

** دال احصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١ ودرجة ثقة ٩٩ %



تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية متوسطة بين درجة اعتماد الجمهور المصري على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد حيث بلغت قيمة بيرسون ٠.٤٧٨ عند مستوى معنوية ٠.٠٠١. أي كلما زاد اعتماد الجمهور عينة الدراسة على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، كلما زادت التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع - الفئات العمرية - المستوى التعليمي - مستوى الدخل الشهري) .

(١) النوع

جدول رقم (٢٠)

الفروق في درجة اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها باختلاف النوع

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
درجة اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها	ذكر	١٣٤	٢.١١	٠.٥٩٦	٠.٠٥٢	٠.٣٩٧	٢٩٨	٠.٦٩١ غير دال إحصائياً
	أنثى	١٦٦	٢.١٤	٠.٥٦٠	٠.٠٤٣			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في درجة اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها بين الذكور والإناث ، حيث بلغ مستوى المعنوية ٠.٦٩١ ، وبالتالي فلم تختلف درجة الاعتماد باختلاف النوع .

(٢) الفئات العمرية

جدول رقم (٢١)

الفروق في درجة اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها باختلاف الفئات العمرية

مستوى المعنوية	قيمة ف	درجة الحرية		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات العمرية	المتغيرات
		داخل المجموعات	بين المجموعات						
٠.٩٩٤ غير دال احصائياً	٠.٠٠٦	٢٩٧	٢	٠.٠٤١	٠.٥٢٠	٢.١٢	١٦٢	١ - من ١٨ لأقل ٣٥ من سنة	درجة اعتماد الجمهور عينة الدراسة
				٠.٠٦٧	٠.٦٣٦	٢.١٣	٩١	٢ - من ٣٥ لأقل ٥٠ من سنة	على الأفلام السينمائية الحربية
				٠.٠٩٤	٠.٦٤٧	٢.١٣	٤٧	٣ - أكثر من ٥٠ سنة	المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود اختلاف في درجة اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، باختلاف العمر حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٩٩٤ ، وبالتالي لم يؤثر العمر على درجة اعتماد الجمهور على هذه النوعية من الأفلام كمصدر لمعلوماتهم عن الحرب.



(٣) المستوى التعليمي

جدول رقم (٢٢)

الفروق في درجة اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها باختلاف المستوى التعليمي

المتغيرات	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية		قيمة ف	مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات		
درجة اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها	١- مؤهل متوسط	٤٠	٢.٣٣	٠.٥٧٢	٠.٠٩٠	٢	٢٩٧	٣.١٨٩	٠.٠٤٣ دال احصائيا
	٢- جامعي	١٥٧	٢.٠٧	٠.٥٣٢	٠.٠٤٣				
	٣- دراسات عليا	١٠٣	٢.١٤	٠.٦٢٧	٠.٠٦٢				

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق في درجة اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ودرجة التعليم حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٠٤٣ ، ولمعرفة مصدر التباين تم إجراء اختبارات بأقل فرق معنوي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٣)

دلالة الفروق بين المجموعات البحثية متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	الفئة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
١- مؤهل متوسط	٢- جامعي	٠.٢٥٤٩٤ *	٠.٠١٢ دال احصائيا
١- مؤهل متوسط	٣- دراسات عليا	٠.٠٦٥٨٦	٠.٣٦٤ غير دال احصائيا

واتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين الجمهور ذو المؤهل التعليمي المتوسط والمؤهل الجامعي لصالح المجموعة الثانية، حيث أن الجمهور ذو المستوى التعليمي المتوسط أكثر اعتمادا على الأفلام السينمائية الحربية المقدمة عن حرب أكتوبر كمصدر للمعلومات عن الحرب والفترة الممهدة لها، فقد بلغ المتوسط الحسابي ٢.٣٣ مقابل ٢.٠٧ للجامعي، وقد يرجع ذلك إلى أن الدراما تعد في بعض الأحيان من الوسائل التي يسهل التعامل معها كمصدر للمعلومات ، حيث تقدمها بشكل سلس وسهل وفي إطار درامي مما يجذب انتباه ذو المؤهلات المتوسطة عن مصادر المعلومات الأخرى التي تتطلب مهارات معينة ومستوى ثقافي مرتفع للتعامل معها.

(٤) مستوى الدخل الشهري

جدول رقم (٢٤)

الفروق في درجة اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها باختلاف مستوى الدخل الشهري

مستوى المتغيرات	مستوى الدخل الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية		قيمة ف	مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات		
درجة اعتماد الجمهور عينة الدراسة	١ - مستوى الدخل الشهري منخفض	٤١	٢.٢٢	٠.٦٥٢	٠.١٠٢				
الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية المقدمة عن	٢ - مستوى الدخل الشهري متوسط	١٠٧	٢.٠٤	٠.٥١٣	٠.٠٥٠	٢	٢٩٧	٢.١٦٢	٠.١١٧ غير دال احصائيا
حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها	٣ - مستوى الدخل الشهري مرتفع	١٥٢	٢.١٦	٠.٥٩٢	٠.٠٤٨				



تشير بيانات الجدول السابق إلى ان لم تختلف درجة اعتماد الجمهور عينة الدراسة باختلاف مستوى الدخل الشهري، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٠١١٧ .

الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية (معرفية - سلوكية - وجدانية) المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع - الفئات العمرية - المستوى التعليمي - مستوى الدخل الشهري)

(١) النوع

جدول رقم (٢٥)

الفروق في التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية (معرفية - سلوكية - وجدانية) باختلاف النوع

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
تأثيرات معرفية	ذكر	١٣٤	٧.٥٣	١.٧٧٦	٠.١٥٣	٠.٧١٨	٢٩٨	٠.٤٧٣ غير دال احصائيا
	انثى	١٦٦	٧.٦٦	١.٤٢٩	٠.١١١			
تأثيرات سلوكية	ذكر	١٣٤	٦.٦٨	١.٩٧٢	٠.١٧٠	٠.٤١٣	٢٩٨	٠.٦٨٠ غير دال احصائيا
	انثى	١٦٦	٦.٧٧	١.٦٣٦	٠.١٢٧			
تأثيرات وجدانية	ذكر	١٣٤	٧.٧٣	١.٥٩٠	٠.١٣٧	٢.٥٠٧	٢٩٨	٠.٠١٣ دال احصائيا
	انثى	١٦٦	٧.٣٠	١.٤٢٠	٠.١١٠			
القيمة التجمعية لتأثيرات الاعتماد	ذكر	١٣٤	٢١.٩٤	٤.٢٧٩	٠.٣٧٠	٠.٤٦٥	٢٩٨	٠.٦٤٢ غير دال احصائيا
	أنثى	١٦٦	٢١.٧٢	٣.٨١٣	٠.٢٩٦			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة احصائية في معظم التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية المقدمة عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ، فلم تختلف بالنسبة للتأثيرات المعرفية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٤٧٣ ، وكذلك السلوكية فبلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٠٦٨٠ ، ولكن اختلفت بالنسبة للتأثيرات الوجدانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٠١٣ ، فقد كان الذكور أكثرًا تأثراً وجدانياً من الإناث، فقد كان المتوسط الحسابي للذكور ٧.٧٣ مقابل ٧.٣٠ للإناث، وقد يكون ذلك بسبب بطبيعة الجيش المصري وأن الالتحاق بالجيش المصري وخوض الحروب قاصراً على الذكور فقط، عكس بعض الدول الغربية التي تشارك فيها المرأة بالمعارك الحربية، وبالتالي فقد يرتبط الجمهور الذكوري وجدانياً بالضباط والجنود الذين يتم تجسيد أدوارهم داخل الأفلام السينمائية الروائية، ويشعر بأنه واحد منهم، ويشاركهم مشاعرهم، والتحديات التي كانوا يواجهونها، فقد يكون شهيداً في يوم من الأيام فداءً للوطن، أو جندياً أو ضابطاً مشاركاً في الحرب وتكتب له الحياة ويشهد النصر على الأعداء، أو يفقد عضواً من أعضائه نتاج الحرب، وقد يتخلص البعض من الرهبة من الخوف للانضمام للجيش المصري لارتباطه بأبطال العمل وجدانياً.

(٢) الفئات العمرية

جدول رقم (٢٦)

الفروق في التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية (معرفية - سلوكية - وجدانية) باختلاف الفئات العمرية

مستوى المعنوية	قيمة ف	درجة الحرية		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات العمرية	المتغيرات
		داخل المجموعات	بين المجموعات						
٠.١٢٧ غير دال احصائيا	٢.٠٧٩	٢٩٧	٢	٠.١٠٥	١.٣٣٢	٧.٦٧	١٦٢	١- من ١٨ لأقل من ٣٥ سنة	تأثيرات معرفية
				٠.١٩٧	١.٨٧٥	٧.٣٤	٩١	٢- من ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	
				٠.٢٥٩	١.٧٧٧	٧.٨٧	٤٧	٣- أكثر من ٥٠ سنة	
٠.٠٢١ دال احصائيا	٣.٩٠٢	٢٩٧	٢	٠.١١٨	١.٤٩٩	٦.٩٩	١٦٢	١- من ١٨ لأقل من ٣٥ سنة	تأثيرات سلوكية
				٠.٢٠٨	١.٩٨٧	٦.٣٧	٩١	٢- من ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	
				٠.٣١٧	٢.١٧٦	٦.٥١	٤٧	٣- أكثر من ٥٠ سنة	
٠.١٨٢ غير دال احصائيا	١.٧١٢	٢٩٧	٢	٠.١٠٨	١.٣٧٩	٧.٤٦	١٦٢	١- من ١٨ لأقل من ٣٥ سنة	تأثيرات وجدانية
				٠.١٦٨	١.٦٠٢	٧.٣٦	٩١	٢- من ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	
				٠.٢٥٣	١.٧٣٢	٧.٨٥	٤٧	٣- أكثر من ٥٠ سنة	
٠.١٠٦ غير دال احصائيا	٢.٢٦٣	٢٩٧	٢	٠.٢٧٦	٣.٥١٥	٢٢.١٢	١٦٢	١- من ١٨ لأقل من ٣٥ سنة	القيمة التجمعية لتأثيرات الاعتماد
				٠.٤٨٥	٤.٦٢٩	٢١.٠٨	٩١	٢- من ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	
				٠.٦٢٦	٤.٢٩٥	٢٢.٢٣	٤٧	٣- أكثر من ٥٠ سنة	

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية كمصدر لمعلوماتهم عن الحرب والفترة الممهدة لها باختلاف الفئات العمرية بالنسبة للتأثيرات المعرفية والوجدانية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية على التوالي ٠.١٢٧، و ٠.١٨٢، ولكنها اختلفت بالنسبة للتأثيرات السلوكية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٠٢١، ولمعرفة مصدر التباين تم إجراء اختبارات بأقل فرق معنوي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٧)

دلالة الفروق بين المجموعات البحثية متغير الفئات العمرية - تأثيرات سلوكية

الفئات العمرية	الفئة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
١- من ١٨ لأقل من ٣٥ سنة	٢- من ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	٠.٦١٤٠٣ *	٠.٠٠٩ دال احصائياً
	٣- أكثر من ٥٠ سنة	٠.٤٧٧٠٢	٠.٦٦٨ غير دال احصائياً

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائياً بين الجمهور الذين تتراوح أعمارهم بين سن ١٨-٣٥، ومن تتراوح أعمارهم بين ٣٥-٥٠ سنة لصالح المجموعة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي ٦.٩٩ مقابل ٦.٣٧ للمجموعة الثانية، فقد كان الجمهور ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ لأقل من ٣٥ أكثر تأثراً سلوكياً عن الجمهور الذي تتراوح أعمارهم بين ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة، وهذه نتيجة إيجابية في حد ذاتها فإذا تم التوجه بزيادة الأعمال السينمائية الحربية الروائية وتكثيف عرضها في جميع المنصات والقنوات ، سيتم التأثير على الجانب السلوكي للشباب المحاصر في العصر الحالي بالكثير من التحديات والغزو الثقافي الذي يستهدف هويته، ومن خلال هذه الأفلام سيتم غرس قيم الانضمام للمؤسسات العسكرية والتطوع للجيش، والدفاع عن الوطن والتضحية من أجله، حتى يتمكن من الدفاع عن وطنه سواء في الحروب العسكرية أو حروب الجيل الرابع ، فعندما يعلم بتاريخه الحربي وبطولات جنوده يستطيع أن يقف أمام أي غزو يتعرض له الوطن.

(٣) المستوى التعليمي

جدول رقم (٢٨)

الفروق في التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية (معرفية - سلوكية - وجدانية) باختلاف المستوى التعليمي

المتغيرات	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية		قيمة ف	مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات		
تأثيرات معرفية	١- مؤهل متوسط	٤٠	٧.٦٥	٢.٠٠٧	٠.٣١٧	٢	٢٩٧	٠.٠٢٠	٠.٩٨٠ دال احصائيا غير
	٢- جامعي	١٥٧	٧.٦٠	١.٣٩١	٠.١١١				
	٣- دراسات عليا	١٠٣	٧.٥٩	١.٧١٢	٠.١٦٩				
تأثيرات سلوكية	١- مؤهل متوسط	٤٠	٦.١٥	٢.٣٥٩	٠.٣٧٣	٢	٢٩٧	٣.٧٨٤	٠.٠٢٤ دال احصائيا
	٢- جامعي	١٥٧	٦.٩٦	١.٥٧٧	٠.١٢٦				
	٣- دراسات عليا	١٠٣	٦.٥٩	١.٨٠١	٠.١٧٧				
تأثيرات وجدانية	١- مؤهل متوسط	٤٠	٨.٠٣	١.٧٦١	٠.٢٧٨	٢	٢٩٧	٤.٨٧٥	٠.٠٠٨ دال احصائيا
	٢- جامعي	١٥٧	٧.٥٥	١.٣٦١	٠.١٠٩				
	٣- دراسات عليا	١٠٣	٧.١٨	١.٥٧٠	٠.١٥٥				
القيمة التجميعية لتأثيرات الاعتماد	١- مؤهل متوسط	٤٠	٢١.٨٣	٤.٥٧٤	٠.٧٢٣	٢	٢٩٧	١.٠٦٩	٠.٣٤٥ دال احصائيا غير
	٢- جامعي	١٥٧	٢٢.١١	٣.٦١٣	٠.٢٨٨				
	٣- دراسات عليا	١٠٣	٢١.٣٧	٤.٣٧٥	٠.٤٣١				

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات السلوكية والوجدانية الناتجة عن اعتماد الجمهور عينة الدراسة على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها كمصدر للمعلومات عن الحرب وفقاً للمستوى التعليمي، حيث بلغ مستوى المعنوية على التوالي ٠.٠٢٤، و٠.٠٠٨، ولكن لم تختلف التأثيرات المعرفية باختلاف المستوى التعليمي حيث بلغ مستوى المعنوية ٠.٩٨٠.

ولمعرفة مصدر التباين بالنسبة للتأثيرات السلوكية تم إجراء اختبارات بأقل فرق معنوي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٢٩)

دلالة الفروق بين المجموعات البحثية متغير المستوى التعليمي - تأثيرات سلوكية

المستوى التعليمي	الفئة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
١- مؤهل متوسط	٢- جامعي	٠.٨١١٧٨ - *	٠.٠١٠ دال احصائيا
	٣- دراسات عليا	٠.٤٤٢٢٣	٠.١٨٢ غير دال احصائيا

تشير بيانات الجدول السابق إلى انه توجد فروق ذات دلالة احصائيا بين الجمهور ذو المؤهل المتوسط والمؤهل الجامعي بالنسبة للتأثيرات السلوكية لصالح المجموعة الثانية، حيث أن الجمهور ذو المؤهل الجامعي هم أكثر تأثيراً سلوكياً في اعتمادهم على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها كمصدر للمعلومات عن هذه الفترة فقد بلغ المتوسط الحسابي ٦.٩٦ مقابل ٦.١٥ للمتوسط.

ولمعرفة مصدر التباين بالنسبة للتأثيرات الوجدانية تم إجراء اختبارات بأقل فرق معنوي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣٠)

دلالة الفروق بين المجموعات البحثية متغير المستوى التعليمي - تأثيرات وجدانية

المستوى التعليمي	الفئة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
١- مؤهل متوسط	٢- جامعي	٠.٨٤٠٥٣ - *	٠.٠٠٣ دال احصائيا
٣- دراسات عليا		٠.٣٦٩٦٧	٠.٠٥٢ غير دال احصائيا

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين الجمهور ذو المستوى التعليمي فوق الجامعي (الدراسات العليا) والمؤهل المتوسط، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٠٠٣، لصالح المجموعة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لجمهور المؤهل المتوسط ٨.٠٣ مقابل ٧.١٨ للدراسات العليا، حيث أن جمهور



الدراسات العليا هو أقل تأثراً وجدانياً في اعتماده على أفلام حرب أكتوبر كمصدر للمعلومات عن جمهور المؤهل المتوسط .

(٤) مستوى الدخل الشهري

جدول رقم (٣١)

الفروق في التأثيرات الناتجة عن اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية (معرفية - سلوكية - وجدانية) باختلاف مستوى الدخل الشهري

المتغيرات	مستوى الدخل الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية		مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخلك المجموعات	
تأثيرات معرفية	١ - مستوى دخل منخفض	٤١	٧.٧٨	١.٥٤١	٠.٢٤١	٢	٢٩٧	٠.٣٩٠ دال احصائياً
	٢ - مستوى دخل متوسط	١٠٧	٧.٢٩	١.٧٦٤	٠.١٧١			
	٣ - مستوى دخل مرتفع	١٥٢	٧.٧٨	١.٤٤٨	٠.١١٧			
تأثيرات سلوكية	١ - مستوى دخل منخفض	٤١	٧.٤٤	١.٥٠١	٠.٢٣٤	٢	٢٩٧	٠.٠٠٩ دال احصائياً
	٢ - مستوى دخل متوسط	١٠٧	٦.٤٤	١.٨٠٢	٠.١٧٤			
	٣ - مستوى دخل مرتفع	١٥٢	٦.٧٤	١.٨١١	٠.١٤٧			
تأثيرات وجدانية	١ - مستوى دخل منخفض	٤١	٧.٦٨	١.٦٨٠	٠.٢٦٢	٢	٢٩٧	٠.٦٨٠ دال احصائياً غير
	٢ - مستوى دخل متوسط	١٠٧	٧.٤٦	١.٥١٩	٠.١٤٧			
	٣ - مستوى دخل مرتفع	١٥٢	٧.٤٦	١.٤٦٤	٠.١١٩			
القيمة التجمعية لتأثيرات الاعتماد	١ - مستوى دخل منخفض	٤١	٢٢.٩٠	٤.٢٣٠	٠.٦٦١	٢	٢٩٧	٠.٠٥٣ دال احصائياً غير
	٢ - مستوى دخل متوسط	١٠٧	٢١.١٩	٤.١١٠	٠.٣٩٧			
	٣ - مستوى دخل مرتفع	١٥٢	٢١.٩٧	٣.٨٥٠	٠.٣١٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في تأثيرات الاعتماد المعرفية والسلوكية للجمهور عينة الدراسة وفقا لمستوى الدخل حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٠٠٣٩، و ٠.٠٠٠٩ على التوالي، بينما لم يتم اثبات وجود فروق دالة احصائية للتأثيرات الوجدانية وفقا لمستوى الدخل حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٦٨٠.

ولمعرفة مصدر التباين للتأثيرات المعرفية تم إجراء اختبارات بأقل فرق معنوي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣٢)

دلالة الفروق بين المجموعات البحثية متغير مستوى الدخل الشهري - تأثيرات معرفية

مستوى المعنوية	الفروق بين المتوسطات	الفئة المقارنة	مستوى الدخل الشهري
٠.٠٩٢ غير دال احصائيا	٠.٤٩٠٧٧	١ - مستوى دخل منخفض	٢ - مستوى دخل متوسط
٠.٠١٥ دال احصائيا	* - ٠.٤٨٦٦٠	٣ - مستوى دخل مرتفع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجمهور ذي مستوى الدخل المتوسط والمرتفع، لصالح المرتفع حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٧.٧٨ مقابل ٧.٢٩ للمتوسط، أي أن الجمهور ذو المستوى المرتفع هم أكثر تأثرا معرفيا من المتوسط.

ولمعرفة مصدر التباين للتأثيرات السلوكية تم إجراء اختبارات بأقل فرق معنوي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣٣)

دلالة الفروق بين المجموعات البحثية متغير مستوى الدخل الشهري - تأثيرات سلوكية

مستوى المعنوية	الفروق بين المتوسطات	الفئة المقارنة	مستوى الدخل الشهري
٠.٠٠٢ دال احصائيا	* - ٠.٩٩٩٧٧	١ - مستوى دخل منخفض	٢ - مستوى دخل متوسط
٠.١٨٤ غير دال احصائيا	٠.٢٩٧٥٩	٣ - مستوى دخل مرتفع	
٠.٠٢٥ دال احصائيا	* - ٠.٧٠٢١٨	١ - مستوى دخل منخفض	٣ - مستوى دخل مرتفع
٠.١٨٤ غير دال احصائيا	٠.٢٩٧٥٩	٢ - مستوى دخل متوسط	



تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من :

- الجمهور ذي مستوى الدخل المتوسط وذو مستوى الدخل المنخفض لصالح المجموعة الثانية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمتوسط ٦.٤٤ مقابل ٧.٤٤ للمنخفض، وبالتالي فقد كان الجمهور ذو مستوى الدخل المتوسط أقل تأثراً سلوكياً في الاعتماد على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها كمصدر للمعلومات عن هذه الفترة.

- الجمهور ذو مستوى الدخل المرتفع والمنخفض لصالح المجموعة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي للجمهور ذو المستوى المرتفع ٦.٧٤ مقابل ٧.٤٤ للمنخفض، أي أن الجمهور ذو مستوى الدخل المرتفع أقل تأثراً سلوكياً في الاعتماد على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها كمصدر للمعلومات عن هذه الفترة.

وبالتالي كان الجمهور ذو مستوى الدخل المنخفض هو أكثر الفئات تأثراً سلوكياً في الاعتماد على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها كمصدر للمعلومات.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في دوافع اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع - الفئات العمرية - المستوى التعليمي - مستوى الدخل الشهري)

(١) النوع .

جدول رقم (٣٤)

الفروق في دوافع اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها (دافع الفهم - دافع التسلية - دافع التوجيه) باختلاف النوع

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	ح.د	مستوى المعنوية
دافع الفهم	ذكر	١٣٤	٥.٠١	١.٢٥٦	٠.١٠٩	٠.٩٧٥	٢٩٨	٠.٣٣٠ غير دال احصائيا
	انثى	١٦٦	٥.١٤	١.٠٤٦	٠.٠٨١			
دافع التسلية	ذكر	١٣٤	٤.٤٢	١.٣٣٩	٠.١١٦	٠.٨٨٠	٢٩٨	٠.٣٨٠ غير دال احصائيا
	انثى	١٦٦	٤.٢٨	١.٣٠٢	٠.١٠١			
دافع التوجيه	ذكر	١٣٤	٤.٥١	١.٤٣٤	٠.١٢٤	٠.٢٨٤	٢٩٨	٠.٧٧٧ غير دال احصائيا
	انثى	١٦٦	٤.٤٦	١.٢٢٤	٠.٠٩٥			
القيمة التجمعية لدوافع الاعتماد	ذكر	١٣٤	١٣.٩٤	٢.٦٣٢	٠.٢٢٧	٠.١٦٥	٢٩٨	٠.٨٦٩ غير دال احصائيا
	انثى	١٦٦	١٣.٨٩	٢.٤٦٩	٠.١٩٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية كمصدر لمعلوماتهم عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها باختلاف النوع، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية لدافع الفهم ٠.٣٣٠، ولدافع التسلية ٠.٣٨٠، ولدافع التوجيه ٠.٧٧٧، فلم تختلف دوافع الاعتماد باختلاف النوع وكون الجمهور من النساء أو الرجال.

(٢) الفئات العمرية .

جدول رقم (٣٥)

الفروق في دوافع اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها (دافع الفهم - دافع التسلية - دافع التوجيه) باختلاف الفئات العمرية

مستوى المعنوية	قيمة ف	درجة الحرية		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات العمرية	المتغيرات
		داخل المجموعات	بين المجموعات						
٠.١٩٠ غير دال احصائيا	١.٦٧١	٢٩٧	٢	٠.٠٧٠	٠.٨٩١	٥.٢٠	١٦٢	١- من ١٨ لأقل من ٣٥ سنة	دافع الفهم
				٠.١٤٤	١.٣٧٨	٤.٩٧	٩١	٢- من ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	
				٠.٢٠٣	١.٣٨٩	٤.٩٤	٤٧	٣- أكثر من ٥٠ سنة	
٠.٥٠٨ غير دال احصائيا	٠.٦٧٩	٢٩٧	٢	٠.٠٩٠	١.١٣٩	٤.٤٠	١٦٢	١- من ١٨ لأقل من ٣٥ سنة	دافع التسلية
				٠.١٥٧	١.٥٠٢	٤.٢١	٩١	٢- من ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	
				٠.٢٢١	١.٥١٣	٤.٤٠	٤٧	٣- أكثر من ٥٠ سنة	
٠.٢٢٩ غير دال احصائيا	١.٤٨١	٢٩٧	٢	٠.٠٨٧	١.١٠٩	٤.٥٦	١٦٢	١- من ١٨ لأقل من ٣٥ سنة	دافع التوجيه
				٠.١٥٧	١.٥٠٠	٤.٢٩	٩١	٢- من ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	
				٠.٢٣١	١.٥٨٣	٤.٦٠	٤٧	٣- أكثر من ٥٠ سنة	
٠.١١٠ غير دال احصائيا	٢.٢٢٨	٢٩٧	٢	٠.١٧٢	٢.١٨٤	١٤.١٦	١٦٢	١- من ١٨ لأقل من ٣٥ سنة	القيمة التجمعية لدوافع الاعتماد
				٠.٣٠٧	٢.٩٢٦	١٣.٤٦	٩١	٢- من ٣٥ لأقل من ٥٠ سنة	
				٠.٤٠٩	٢.٨٠١	١٣.٩٤	٤٧	٣- أكثر من ٥٠ سنة	

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الروائية الحربية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، والفئة العمرية، حيث بلغ مستوى المعنوية لدافع الفهم ٠.١٩٠، ودافع التسلية ٠.٥٠٨، ودافع التوجيه، ٠.٢٢٩، وبذلك لم تختلف دوافع الاعتماد باختلاف السن سواء من يبلغون ١٨ عام لأقل من ٣٥ عاماً، أو من ٣٥ عاماً لأقل من ٥٠ عاماً، أو ٥٠ عاماً فأكثر.

(٣) المستوى التعليمي .

جدول رقم (٣٦)

الفروق في دوافع اعتماد الجمهور على الأفلام السينمائية الحربية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها (دافع الفهم - دافع التسلية - دافع التوجيه) باختلاف باختلاف المستوى التعليمي

مستوى المعنوية	قيمة ف	درجة الحرية		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى التعليمي	المتغيرات
		داخل المجموعات	بين المجموعات						
٠.٣٢٩ غير دال احصائيا	١.١١٥	٢٩٧	٢	٠.٢٤٩	١.٥٧٢	٤.٨٨	٤٠	١- مؤهل متوسط	دافع الفهم
				٠.٠٨١	١.٠١٨	٥.١٧	١٥٧	٢- جامعي	
				٠.١١٢	١.١٣٢	٥.٠٥	١٠٣	٣- دراسات عليا	
٠.٠٠١ دال احصائيا	٧.٤١٤	٢٩٧	٢	٠.٢٢١	١.٣٩٥	٥.٠٥	٤٠	١- مؤهل متوسط	دافع التسلية
				٠.٠٩٨	١.٢٢٢	٤.٣٠	١٥٧	٢- جامعي	
				٠.١٣٣	١.٣٥١	٤.١٤	١٠٣	٣- دراسات عليا	
٠.٣٨٠ غير دال احصائيا	٠.٩٧٢	٢٩٧	٢	٠.٢٥٥	١.٦١٣	٤.٧٥	٤٠	١- مؤهل متوسط	دافع التوجيه
				٠.٠٩٥	١.١٩٠	٤.٤٦	١٥٧	٢- جامعي	
				٠.١٣٦	١.٣٨٣	٤.٤٢	١٠٣	٣- دراسات عليا	
٠.٠٧٦ غير دال احصائيا	٢.٦٠٣	٢٩٧	٢	٠.٤٢٣	٢.٦٧٤	١٤.٦٨	٤٠	١- مؤهل متوسط	القيمة التجمعية لدوافع الاعتماد
				٠.١٩١	٢.٣٩٨	١٣.٩٢	١٥٧	٢- جامعي	
				٠.٢٦٢	٢.٦٥٤	١٣.٦٠	١٠٣	٣- دراسات عليا	



تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض دوافع الاعتماد والمؤهل الدراسي، فقد كان مستوى المعنوية ٠.٣٢٩ بالنسبة لدافع الفهم، و٠.٣٨٠ لدافع التوجيه، أما بالنسبة لدافع التسلية فقد ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٠٠١، ولمعرفة مصدر التباين فقد تم إجراء اختبارات بأقل فرق معنوي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣٧)

دلالة الفروق بين المجموعات البحثية متغير المستوى التعليمي - دوافع التسلية

المستوى التعليمي	الفئة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
٢ - جامعي	١- مؤهل متوسط	٠.٧٥٠٦٤ - *	٠.٠١ دال احصائيا
	٣- دراسات عليا	٠.١٦٣٤٤	٠.٣١٩ غير دال احصائيا
٣ - دراسات عليا	١- مؤهل متوسط	٠.٩١٤٠٨ - *	٠.٠١ دال احصائيا
	٢ - جامعي	٠.١٦٣٤٤	٠.٣١٩ غير دال احصائيا

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي الجامعي والمتوسط حيث بلغ قيمة مستوى المعنوية ٠.٠١، لصالح المجموعة الثانية فقد كان المتوسط الحسابي ٥.٠٥ مقابل ٤.٣٠ للجامعي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجمهور ذو التعليم فوق الجامعي (الدراسات العليا) والجمهور ذو المؤهل المتوسط لصالح المجموعة الثانية فقد بلغ المتوسط الحسابي لفوق الجامعي ٤.١٤، مقابل ٥.٠٥ للمتوسط.

(٤) مستوى الدخل الشهري .

جدول رقم (٣٨)

الفروق في دوافع اعتماد الجمهور المصري على الأفلام السينمائية الحربية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها (دافع الفهم - دافع التسلية - دافع التوجيه) باختلاف باختلاف مستوى الدخل الشهري

مستوى المعنوية	قيمة ف	درجة الحرية		الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستوى الدخل الشهري	المتغيرات
		داخل المجموعات	بين المجموعات						
٠.٠١ دال احصائيا	٧.٦٤٢	٢٩٧	٢	٠.١٤٤	٠.٩٢١	٥.٤١	٤١	١ - مستوى دخل منخفض	دافع الفهم
				٠.١٢٢	١.٢٦٥	٤.٧٦	١٠٧	٢ - مستوى دخل متوسط	
				٠.٠٨٦	١.٠٥٨	٥.٢٣	١٥٢	٣ - مستوى دخل مرتفع	
٠.٩٥٤ غير دال احصائيا	٠.٠٤٨	٢٩٧	٢	٠.١٩٦	١.٢٥٧	٤.٣٤	٤١	١ - مستوى دخل منخفض	دافع التسلية
				٠.١٢٣	١.٢٧٠	٤.٣٧	١٠٧	٢ - مستوى دخل متوسط	
				٠.١١١	١.٣٧٤	٤.٣٢	١٥٢	٣ - مستوى دخل مرتفع	
٠.١٠٩ غير دال احصائيا	٢.٢٣٢	٢٩٧	٢	٠.٢٠٤	١.٣٠٨	٤.٨٠	٤١	١ - مستوى دخل منخفض	دافع التوجيه
				٠.١٢٧	١.٣١٣	٤.٣١	١٠٧	٢ - مستوى دخل متوسط	
				٠.١٠٧	١.٣١٧	٤.٥٢	١٥٢	٣ - مستوى دخل مرتفع	
٠.٠٣٠ دال احصائيا	٣.٥٥٧	٢٩٧	٢	٠.٣٩٧	٢.٥٤٠	١٤.٥٦	٤١	١ - مستوى دخل منخفض	القيمة التجميعية لدوافع الاعتماد
				٠.٢٤٣	٢.٥١٥	١٣.٤٤	١٠٧	٢ - مستوى دخل متوسط	
				٠.٢٠٤	٢.٥١٤	١٤.٠٧	١٥٢	٣ - مستوى دخل مرتفع	



تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا في بعض دوافع اعتماد الجمهور عينة الدراسة وفقا لمستوى الدخل الشهري، وذلك بالنسبة لدافع التسليية ودافع التوجيه، حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٠٩٥٤، و٠.١٠٩ على التوالي، ولكن ثبتت وجود فروق ذات دلالة احصائيا بالنسبة لدافع الفهم حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٠٠١، ولمعرفة مصدر التباين فقد تم إجراء اختبارات بأقل فرق معنوي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٣٩)

دلالة الفروق بين المجموعات البحثية متغير مستوى الدخل الشهري - دافع الفهم

مستوى المعنوية	الفروق بين المتوسطات	الفئة المقارنة	مستوى الدخل الشهري
٠.٠٠٢ دال احصائيا	* - ٠.٦٥٧٦٢	١ - مستوى دخل منخفض	٢ - مستوى دخل متوسط
٠.٣٠٥ غير دال احصائيا	٠.١٨٤٣٧	٣ - مستوى دخل مرتفع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين الجمهور ذو مستوى الدخل المتوسط والدخل المنخفض حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٠٠٢، وذلك لصالح المجموعة الثانية، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمتوسط ٤.٧٦ مقابل المنخفض ٥.٤١.

الفرض السادس:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائيا بين دوافع اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ؛ والتأثيرات الناتجة عن تعرضهم لهذه الأفلام (معرفية - سلوكية - وجدانية) .

جدول رقم (٤٠)

الارتباط الخطى بين دوافع اعتماد الجمهور على الأفلام السينمائية الحربية الروائية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها والتأثيرات الناتجة عن تعرضهم لهذه الأفلام (معرفية - سلوكية - وجدانية)

دوافع اعتماد الجمهور على الأفلام السينمائية الحربية كمصدر للمعلومات عن حرب أكتوبر والفترة التي الممهدة لها				دوافع الاعتماد
دافع الفهم	دافع التسلية	دافع التوجيه	لقيمة التجميعية لدوافع الاعتماد	تأثيرات الاعتماد
قيمة بيرسون	قيمة بيرسون	قيمة بيرسون	قيمة بيرسون	
**٠.٦٦٩	٠.٠٣٥	**٠.٥٢٨	**٠.٥٩٤	تأثيرات معرفية
**٠.٥١١	٠.٠٧٤	**٠.٥٠٩	**٠.٥٣٣	تأثيرات سلوكية
**٠.٤٣٧	*٠.١٣٠	**٠.٤١١	**٠.٤٧٨	تأثيرات وجدانية
**٠.٦٥٦	٠.٠٩٦	**٠.٥٩٠	*٠.٦٥٢	القيمة التجميعية لتأثيرات الاعتماد

* دال احصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة ثقة ٩٥ %
 ** دال احصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠١ ودرجة ثقة ٩٩ %

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين بعض دوافع اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها كمصدر للمعلومات عن هذه الفترة، والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠.٠١ بالنسبة للتأثيرات المعرفية ودافع الفهم فقد بلغ قيمة معامل بيرسون ٠.٦٦٩ أي أن العلاقة متوسطة فكلما زاد دافع الفهم كلما زادت التأثيرات المعرفية ، أيضا توجد علاقة طردية متوسطة ذات دلالة احصائيا بين التأثيرات المعرفية ودافع التوجيه حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٥٢٨ عند مستوى معنوية ٠.٠١، أي كلما زاد دافع الفهم زادت التأثيرات التوجيهية، ولكن لم تثبت علاقة ذات دلالة احصائيا بين التأثيرات المعرفية ودافع التسلية.



أما بالنسبة للتأثيرات السلوكية فقد كانت هناك علاقة طردية ذات دلالة احصائيا بين دافع الفهم والتأثيرات السلوكية عند مستوى معنوية ٠.٠١ وكانت العلاقة متوسطة حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٥١١، أي كلما زاد دافع الفهم لدى الجمهور عينة الدراسة زاد التأثير السلوكي لهذا الاعتماد، أيضا توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائيا بين دافع التوجيه والتأثيرات السلوكية عند مستوى معنوية ٠.٠١ وكانت العلاقة متوسطة فبلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٥٠٩، أي كلما زاد دافع التسلية في التعرض لأفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها زاد التأثير السلوكي للاعتماد لدى الجمهور عينة الدراسة، ولم يثبت وجود علاقة ذات دلالة احصائيا بين التأثيرات السلوكية ودوافع التسلية.

وبالنسبة للتأثيرات الوجدانية فقد وجدت علاقة طردية ذات دلالة احصائية بينها وبين دوافع الاعتماد الثلاث (الفهم- التوجيه- التسلية)، فقد كان مستوى المعنوية بالنسبة للتأثيرات الوجدانية مع دافع الفهم ٠.٠١، وبلغ قيمة معامل بيرسون ٠.٤٣٧، أي كانت العلاقة متوسطة فكلما زاد دافع الفهم لدى الجمهور زاد التأثير الوجداني له، وكانت العلاقة ضعيفة بين التأثيرات الوجدانية ودافع التسلية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.١٣٠، أي كلما زاد دافع التوجيه زادت التأثيرات الوجدانية ولكن بنسب ضعيفة، كما كان هناك علاقة طردية متوسطة ذات دلالة احصائيا بين دافع التوجيه والتأثيرات الوجدانية عند مستوى معنوية ٠.٠١، فقد بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.٤١١، أي كلما زاد دافع التوجيه لدى الجمهور عينة الدراسة كلما زادت التأثيرات الوجدانية لديهم.

خاتمة الدراسة ومناقشة النتائج:

توصلت الدراسة بشقيها التحليلي والميداني ودراسة الخبراء من ضباط الجيش المصري إلى مجموعة من النتائج الهامة ومن أبرزها ما يلي:

- بعض الأعمال التي تناولت أحداث حرب أكتوبر تناولتها بشكل مختصر في إطار رومانسي- عاطفي يجمع بين البطل والبطلة مثل فيلم "حتى آخر العمر"، و"بدور"، و"الوفاء العظيم"، والبعض الآخر من تلك الأفلام تناول هذه الأحداث بشيء من التفصيل مثل: فيلم "العمر لحظة"، "أبناء الصمت"، "أغنية على الممر"، "الرصاصة لا تزال في جيبي"، «يوم الكرامة»، "كتيبة ٤١٨"، "الممر"، حيث كان يغلب الطابع الحربي والوطني لهذه الأفلام على الطابع الرومانسي.
- اختلف حجم إنتاج الأفلام الحربية السينمائية الروائية المصرية باختلاف الفترات الزمنية فقد كان: أعلى في فترة السبعينيات، ولم يكن هناك إنتاج في فترة الثمانينات، أما في فترة التسعينيات كان هناك إنتاج ولكن ضعيف، وفي فترة الألفينيات بدأ الإنتاج في التصاعد مرة أخرى، وعودة إنتاج أفلام ترسخ للقيم والمبادئ الوطنية من جديد، مثل فيلم «الممر».
- رسخت الأفلام عينة الدراسة من خلال المشاهد المتباينة تنامي مفهوم الهوية لدى المواطن المصري أثناء فترة الشدائد والأزمات، ولم تغفل السينما المصرية الحربية الروائية دور المرأة في فترة حرب أكتوبر وما قبلها.
- لم تستطع الأفلام الحربية أن تمثل الحقيقة في معظمها، فهناك بعض الأفلام استطاعت أن تمثل جزء من الحقيقة، وعلى سبيل المثال فيلم "الطريق إلى



- إيلات" و"الممر" الذي استطاع أن يعبر عن فترة الاستنزاف وفترة النكسة بشكل كبير، مما كان له أثر كبير على الشباب.
- يوجد أحداث سياسية حدثت خلال فترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ولم تعبر عنها السينما الحربية الروائية، ولم تعبر الأفلام المصرية بالكامل عن حياة المصريين وقت الحرب وكواليس الشارع المصري
 - لم يتم تجسيد المناخ العام في الشارع المصري بشكل كاف، كما توجد شخصيات سياسية لم تأخذ الحق الكافي لها في السينما المصرية.
 - هناك احتياج إلى زيادة إنتاج الأفلام السينمائية الحربية لأن السينما تلعب دور كبير جدا في وجدان الشعب المصري، ولا بد من تقديم دراما حربية موجهة للأطفال ولكل على حسب مرحلته العمرية والأكثر تأثيرا فيهم سواء رسوم متحركة أو دراما بشكل عام.
 - تعد الدراما وثيقة تاريخية بجانب الكتب والأرشيف ، والصحف والإذاعات، فهي مهمة جدا بشكل عام، ومستمرة لزمان بعدي، ولكن عندما تكون مبنية على حقائق وليس على خط درامي بعيد عن الحقيقة، وتستطيع أن تثري من المعلومات الحربية لدى المواطنين، فهناك أشخاص استطاعوا من مشاهدة فيلم "الممر" و"الطريق إلى إيلات" اكتساب الكثير من المعلومات السياسية والحربية.
 - يشاهد الجمهور المصري عينة الدراسة أفلام حرب أكتوبر على القنوات الفضائية في المقام الأول، يليه اليوتيوب في المقام الثاني ، وفي السينما في المقام الثالث، وفي المقام الأخير على المنصات الرقمية.
 - يُعد فيلم "الممر" من أكثر الأفلام السينمائية الحربية الروائية المرتبطة بأحداث حرب أكتوبر مشاهدة لدى الجمهور عينة الدراسة ، واستطاع أن يجذب انتباه

الجمهور، وأن يعيد أمجاد أبطالنا من الجنود والضباط والشعب على الشاشات من جديد، فما يقارب من ثلثي العينة وضعت في مقدمة الأفلام الأكثر مشاهدة لهم.

- غالبية مفردات العينة تعتمد على الأفلام السينمائية الحربية كمصدر للمعلومات عن الحرب والفترة الممهدة لها بصرف النصر عن درجة الاعتماد.

- تعد دوافع الفهم من أكثر دوافع اعتماد الجمهور على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، وأن تأثير اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الأفلام السينمائية الحربية الروائية بنسبة كبيرة لا يزال في مرحلة المعرفة واكتساب المعلومات، والاستزادة بما هو يخص فترة حرب أكتوبر والواقع الحربي في هذه الفترة عن مرحلة الوجدانية والسلوكية.

- كانت معظم آراء الجمهور عينة الدراسة لصالح الممثلين الذين شاركوا في أفلام الحرب من المظهر والأداء والسمات ولغة الحوار القائم بينهم، كما أيد معظمهم دور المرأة البارز في حبكة العمل الدرامي الحربي، وأن السينما ركزت على المهن التي شغلها المرأة ودورها في فترة حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها.

- أثبتت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة طردية دالة إحصائياً ضعيفة بين كثافة مشاهدة الجمهور المصري عينة الدراسة لأفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها ودرجة اعتمادهم على هذه الأفلام كمصدر لمعلوماتهم عن الحرب، كما أثبتت وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائياً متوسطة بين درجة اعتماد الجمهور المصري على الأفلام السينمائية الحربية الروائية المصرية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد، وأيضاً وجدت علاقة ارتباطية



طردية بين بعض دوافع اعتماد الجمهور المصري عينة الدراسة على أفلام حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها كمصدر للمعلومات عن هذه الفترة، والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد.

توصيات ومقترحات الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات وهي:

- إنتاج أفلام رسوم متحركة، وأعمال درامية تليفزيونية وسينمائية موجهة للأطفال عن حرب أكتوبر لغرس قيم الانتماء وحب الوطن، وربطهم أكثر بوطنهم.
- زيادة إنتاج الأفلام السينمائية الروائية الحربية عن حرب أكتوبر وبطولاتها المجيدة، وأن يكون الإنتاج ضخماً وذو إمكانيات تقنية عالية.
- الاهتمام بإنتاج دراما تليفزيونية حربية تتناول أحداث حرب أكتوبر والفترة الممهدة لها، وما عقبها من أحداث أثرت على المشهد السياسي في مصر.
- زيادة الاهتمام في مجال البحث العلمي بإجراء دراسات إعلامية متخصصة في حرب السادس من أكتوبر والفترة الممهدة لها، والاهتمام أيضاً بدراسة تأثير الدراما السينمائية والتليفزيونية والأغنية الوطنية في رفع الوعي السياسي للجمهور بفئاته المختلفة، وتوثيق كواليس هذه الحرب.

مراجع الدراسة:

أولاً: العربية

حسن على محمد وشيماء حسن علي-. نظريات الاتصال: النشأة والتطوير، إشكاليات التنظير، الأنواع. (القاهرة: دار الفجر، ٢٠٢٠)، ٢٥٨-٢٥٩.

حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد -. الاتصال ونظرياته المعاصرة. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م)، ص ٣١٤-٣١٥.

حسنين شفيق-. نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي. (القاهرة: دار فكر وفن، ٢٠١٤م)، ص ١٨١.

سالي عاطف فتح الله-. تمثيلات حرب أكتوبر في الصحافة المصرية "دراسة تتبعيه في آليات الحضور والغياب في الخطاب الصحفي"، رسالة ماجستير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٢١م.

شيماء ذو الفقار-. مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٢٧م)، ٢١٥.

عاطف أحمد عبد ربه-. الشؤون العربية في الصحف المصرية اليومية أكتوبر ١٩٧٠ - أكتوبر ١٩٨١ ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٢م .

محمد عبد العزيز طه عسيده-. مضامين الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية الرسمية باللغة العربية عبر موقع Face book خلال احتفالات الذكرى ٤٧ لنصر ٦ أكتوبر ١٩٧٣م، ص ١٩٣-٢٨٦ في: **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع ٧٧، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٢١م.

محمد محمد علي عمارة -. التحليل الأيقولوجي لبعض صور الجيش المصري من يوليو ١٩٥٢م وحتى أكتوبر ١٩٧٣م، المتاحة على اليوتيوب : دراسة تحليلية، ص ٣٨٧-٤٢١ في: **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مج ٢٠، ع ٢، إبريل - يونيو ٢٠٢١.

محمود حسن إسماعيل-. **نظريات الإعلام**. (القاهرة: المكتب المصري للمطبوعات، ٢٠١٣م)، ص ١٠٦، ميرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد -. **نظريات الاتصال**. (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٦م)، ص ١٤٦

ميرفت محمد الطرابيشي-. دراسة مقارنة للدور الإعلامي للصحافة المصرية اليومية خلال حربي ١٩٦٧م - ١٩٧٣م ، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٨٢م .



- Alexander Fedorov .- Soviet Cartoons Media Texts in Cold War Times: Hermeneutic Analysis, in: **Academic Publishing House Researcher** pp. 4-9, Vol. 3, Is. 1, 2016.
- Alexander Fedorov .- Western World in the Russian Screen (1992–2015), in: **Academic Publishing House Researcher** , pp pp. 32-52 . Vol. 3, Is. 1. 201٥.
- . Alexander Fedorov .- The Western World in the Soviet cinema during the Cold War, in: **Academic Publishing House Researcher** , pp ١٠٩-١٢٩ . Vol. 2, Is. 2 . 2014
- Sanko, Christina” New Wine in an Old Bottle? – Anniversary Journalism and the Public Commemoration of the End of the War in Vietnam”, Pp:1-24, in: **Global Media Journal**,Vol.6, No.2,2016.

أسماء المحكمين: أ.د. هويدا مصطفى عميدة كلية الإعلام بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا-
أ.د. رباب عبد الرحمن هاشم أستاذ الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام بكلية الآداب
جامعة حلوان، أ.د. الأميرة سماح صالح عميد كلية الإعلام بجامعة سيناء.